



حَدِيثٌ عَنْ  
الْحَجِّ الزُّهْرَائِيِّ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِي

# يَا زَهْرَاءَ

عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ  
عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ عَلِيَّ

مُؤَسَّسَةُ الْقَمَرِ لِلتَّقَاةِ وَالْإِعْلَامِ

مِنْ أَجْلِ ثَقَاةِ شِيعِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ أَصِيلَةَ

مِنْ أَجْلِ نَهْضَةِ ثَقَاةِ حُسَيْنِيَّةِ زَهْرَائِيَّةِ  
مُتَحَضَّرَةَ

مِنْ أَجْلِ وَعِيٍّ مَهْدَوِيٍّ زَهْرَائِيٍّ رَاقِيٍّ

عِبْرَ قَنَاةِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ تُقَدِّمُ

عَبْدُ الْحَلِيمِ الْغَزِي

فِي مَجْمُوعَةِ حَلَقَاتِ عُنوانِهَا

حَدِيثٌ عَنِ الْحَجِّ الزُّهْرَائِيِّ

مَنَاسِكُ الْحَجِّ مَنَافِعُ الْحَجِّ وَمَضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ  
الْأَعْلَى

الْحَلَقَةُ السَّادِسَةُ بَعْدَ الْعَاشِرَةِ

1447 هـ - 2026 م

الْخَمِيسُ: 27/شَهْرُ شَوَّالٍ/1447 هـ - 2026/4/16

م

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)



﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ  
ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴿٢٧﴾ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ  
لَهُمْ وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا  
رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطْعَمُوا  
الْبَائِسَ الْفَقِيرَ ﴿٢٨﴾ ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ  
وَلِيَطُوفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴿٢٩﴾﴾ الْحَجَّ (27) (28) (29).



يَا زَهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى فَاطِمَةَ وَأَبْنَيْهَا وَبَعْلِهَا وَبَنِيهَا وَالسَّرِّ

الْمُسْتَوْدَعِ فِيهَا.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ سَيِّدَتِي يَا زَهْرَاءَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ يَا مَوْلَاتِي يَا إِمَامَ أُمَّتِي يَا سَيِّدَةَ

سَادَاتِي يَا حُجَّةَ حُجَجِي يَا آيَةَ آيَاتِي يَا بُرْهَانَ

بَرَاهِينِي يَا دَلِيلَ أَدِلَّتِي يَا وَلِيَّةَ أَوْلِيَائِي يَا مَوْلَاةَ  
مَوَالِيِّي يَا حَقِيقَةَ حَقَائِقِي وَيَا نُورَ أَنْوَارِي مِنْ وِلْدِكَ  
الْأَطْهَارِ مِنَ الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ يَا أُسْوَةَ إِمَامِ زَمَانِي  
سَلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ وَبَعْلِكَ وَبَنِيكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ  
وَبَرَكَاتُهُ.

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَوْلِيَاءَ فَاطِمَةَ رِجَالًا وَنِسَاءً كِبَارًا  
وَصِغَارًا.



الْحَجُّ الزَّهْرَائِي

مَعَالِمُهُ مَنَاسِكُهُ مَنَافِعُهُ وَمَضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ

الْأَعْلَى



الْحَلَقَةُ السَّادِسَةُ بَعْدَ الْعَاشِرَةِ



يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ

يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ يَا زُهْرَاءَ

يَا فَاطِمَةَ الزُّهْرَاءَ يَا بِنْتَ مُحَمَّدٍ يَا قُرَّةَ عَيْنِ الرَّسُولِ

يَا سَيِّدَتَنَا وَمَوْلَاتِنَا إِنَّا تَوَجَّهْنَا وَاسْتَشْفَعْنَا وَتَوَسَّلْنَا

بِكَ إِلَى اللَّهِ وَقَدَّمْنَاكَ بَيْنَ يَدَيْ حَاجَاتِنَا

يَا وَجِيهَةً عِنْدَ اللَّهِ إِشْفَعِي لَنَا عِنْدَ اللَّهِ.



## "الْحَجُّ الزَّهْرَائِيُّ وَمَضْمُونُهُ الْمَهْدَوِيُّ الْأَعْلَى"

وهذا هو الجزء الرابع.

مَرَّ الْحَدِيثُ فِي "ارْتِبَاطِ الْحَجِّ بِمَنْظُومَةِ الْإِمَامَةِ  
وَالْوَلَايَةِ".

وَكَذَلِكَ مَرَّ عَلَيْنَا هَذَا الْعُنْوَانُ: "مَا بَيْنَ حَجِّ الْبَيْتِ  
وَزِيَارَتِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ".

وَوَصَلْتُ مَعَكُمْ فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ إِلَى ثَالِثِ  
الْعَنَاوِينِ:

## "الْحَجُّ وَلُغَةُ الرُّمُوزِ الْإِلَهِيَّةِ"

حَدَّثْتُمْ بَعْضَ شَيْءٍ فِي مُقَدِّمَةِ إِجْمَالِيَّةٍ عَنِ لُغَةِ  
الرُّمُوزِ الْإِلَهِيَّةِ وَهِيَ لُغَةُ أَسْرَارِ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ.

وَصَلْتُ مَعَكُمْ إِلَى مَا جَاءَ مَرَوِيًّا فِي خُطْبَةِ الْبَيَانِ  
الْعَلَوِيَّةِ فِي نُسخَتِهَا الْمَشْهُورَةِ الْمَعْرُوفَةِ فِي  
نُسخَتِهَا الْأُولَى حَيْثُ يَقُولُ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ.

وَأَنَا أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ (إِلْزَامِ النَّاصِبِ  
فِي إِثْبَاتِ الْحُجَّةِ الْغَائِبِ) لِلْمُحَدِّثِ عَلِيِّ الْيَزْدِيِّ  
الْحَائِرِيِّ الْمَتُوفِيِّ سَنَةَ (1333) لِلهِجْرَةِ، وَهَذِهِ طَبْعَةٌ  
مُؤَسَّسَةِ الْأَعْلَمِيِّ / بَيْرُوت - لُبْنَانِ.

فِي الصَّفْحَةِ الْخَمْسِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ مِمَّا جَاءَ فِي خُطْبَةِ  
الْبَيَانِ الْعَلَوِيَّةِ فِي نُسخَتِهَا الْأُولَى:

سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ يَقُولُ: **أَنَا مُحْكَمُ الطَّوَّاسِينَ** - يُشِيرُ  
إِلَى السُّورَةِ الَّتِي بَدَأَتْ بِ (طس) جَاءَ فِي مُقَدِّمَتِهَا بَعْدَ  
الْبَسْمَلَةِ هَذَا الرَّمْزِ.

**أَنَا مُحَكَّمُ الطَّوَّاسِينَ، أَنَا إِمَامُ آلِ يَاسِينَ، أَنَا حَاءُ  
الْحَوَامِيمِ، أَنَا قَسَمُ الْم - رُمُوزٌ مَعَ رُمُوزٍ، وَرُمُوزٌ فِي  
رُمُوزٍ فِي رُمُوزٍ، إِنَّهَا أَمَثَلَةٌ تَوْضِيحِيَّةٌ لِمَا أَنَا بِصَدَدِ  
الْحَدِيثِ عَنْهُ.**

فِي السِّيَاقِ نَفْسِهِ اقْرَأْ عَلَيكُمْ مِنْ (الكَافِي الشَّرِيفِ)  
لِلْكَلِينِيِّ الْمِتُوفِيِّ سَنَةَ (328) لِلْهِجْرَةِ، وَهَذَا هُوَ  
الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ طَبَعَةِ دَارِ الْأَسْوَةِ / طِهْرَانَ - إِيرَانَ.

فِي الْبَابِ الَّذِي عُنْوَانُهُ: "بَابُ مَوْلِدِ أَبِي الْحَسَنِ  
مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا" إِنَّهُ إِمَامُنَا  
الْكَاطِمِ.

الْحَدِيثُ الرَّابِعُ فِي الصَّفْحَةِ الرَّابِعَةِ وَالْأَرْبَعِينَ بَعْدَ  
الْخَمْسِ مِئَةِ: بِسَنَدِ الْكَلِينِيِّ، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ  
بْنِ إِبْرَاهِيمِ قَالَ: **كُنْتُ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ مُوسَى**

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - إِمَامُنَا الْكَاطِمُ - إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ  
نُصْرَانِيٌّ - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ.

حَيْثُ أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْهَا فِيمَا نَحْنُ فِيهِ،  
فِي الصَّفْحَةِ الْخَامِسَةِ وَالْأَرْبَعِينَ بَعْدَ الْخَمْسِ مِئَةِ:

فَقَالَ النُّصْرَانِيُّ: إِنِّي أَسْأَلُكَ - يُخَاطِبُ الْإِمَامَ الْكَاطِمَ  
- إِنِّي أَسْأَلُكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ، قَالَ: سَلْ، قَالَ: أَخْبِرْنِي  
عَنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَنَطَقَ بِهِ  
- وَنَطَقَ بِهِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

أَخْبِرْنِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ  
وَنَطَقَ بِهِ ثُمَّ وَصَفَهُ بِمَا وَصَفَهُ بِهِ فَقَالَ: ﴿حَمَّ ﴿٥﴾  
وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٦﴾ - إِنَّهَا الْآيَاتُ الْأُولَى بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ  
مِنْ سُورَةِ الدُّخَانِ.

﴿حَمَّ ﴿٥﴾ وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿٦﴾ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ  
مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنذِرِينَ ﴿٧﴾ فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿٨﴾

مَا تَفْسِيرُهَا فِي الْبَاطِنِ؟ فَقَالَ إِمَامُنَا الْكَاطِمُ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ: **﴿حَم﴾** فَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ وَهُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ  
**مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ** - لِمَاذَا كَانَ مَنْقُوصَ الْحُرُوفِ؟ لِأَنَّهُ  
رَمَزٌ لِأَنَّهُ رَمَزٌ.

**﴿حَم﴾** - كَمَا يَقُولُ إِمَامُنَا الْكَاطِمُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
- فَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي كِتَابِ هُودٍ  
الَّذِي أُنْزِلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ - لِأَنَّهُ رَمَزٌ.  
وَأَمَّا الْكِتَابُ الْمُبِينُ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ

وَأَمَّا اللَّيْلَةُ - **﴿حَم﴾** وَالْكِتَابُ الْمُبِينُ **﴿حَم﴾** إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ  
فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ - وَأَمَّا اللَّيْلَةُ - اللَّيْلَةُ الْمُبَارَكَةُ -  
فَقَاطِمَةُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا

وَأَمَّا قَوْلُهُ - قَوْلُهُ تَعَالَى - ﴿فِيهَا يُفْرَقُ﴾ - فِي تِلْكَ  
اللَّيْلَةِ - فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴿يَقُولُ﴾: يَخْرُجُ مِنْهَا  
خَيْرٌ كَثِيرٌ فَرَجُلٌ حَكِيمٌ وَرَجُلٌ حَكِيمٌ وَرَجُلٌ حَكِيمٌ -  
إِنَّهُمْ أَيْمَنَّا، فَفَاطِمَةُ أُمُّهُمْ وَهِيَ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ مِنْ  
الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا وَعَلَيْهِمْ.

أَمَّا ﴿حَم﴾ فَهُوَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَهُوَ فِي  
كِتَابِ هُودٍ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مَنْقُوصُ الْحُرُوفِ  
وَأَمَّا الْكِتَابُ الْمُبِينُ فَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ

وَأَمَّا اللَّيْلَةُ فَفَاطِمَةُ عَلَيْهَا أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ -  
إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي كَلِمَاتِ إِمَامِنَا مُوسَى بْنِ جَعْفَرِ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

هَذَا الْمَنْطِقُ الْمَرْمُوزُ، وَهَذَا الْحَدِيثُ الرَّمِزِيُّ وَاضِحٌ  
وَاضِحٌ وَمُنْتَشِرٌ فِي أَنْحَاءِ وَأَحْنَاءِ ثِقَافَةِ الْعِتْرَةِ  
الطَّاهِرَةِ.

دُعَاءُ مُهِمٌّ مِنْ أَدْعِيَةِ إِمَامِنَا السَّجَادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ:

الْكِتَابُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيِ (الصَّحِيفَةُ السَّجَادِيَّةُ  
الْجَامِعَةُ) هَذَا الْكِتَابُ مِنْ جَمْعِ مُؤَسَّسَةِ الْإِمَامِ  
الْمَهْدِيِّ قُمْ الْمُقَدَّسَةِ.

يَشْتَمِلُ عَلَى الصَّحِيفَةِ السَّجَادِيَّةِ الْكَامِلَةِ وَهِيَ  
الصَّحِيفَةُ الَّتِي خَطَّهَا إِمَامُنَا السَّجَادُ بِيَدِهِ وَهِيَ  
الصَّحِيفَةُ السَّجَادِيَّةُ الْأُولَى.

بَعْدَ أَنْ جَمَعَ عُلَمَاءُ الشَّيْعَةِ صَحَائِفَ سَجَادِيَّةٍ أُخْرَى  
جَمَعُوهَا مِنْ خِلَالِ جَمْعِهِمْ وَتَأْلِيفِهِمْ وَتَرْتِيبِهِمْ

لِلكَثِيرِ مِنْ أَدْعِيَةِ إِمَامِنَا السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
وَالَّتِي لَمْ تَرِدْ فِي الصَّحِيفَةِ السَّجَّادِيَّةِ الْكَامِلَةِ.  
هُنَاكَ أَدْعِيَةٌ كَثِيرَةٌ عِنْدَنَا رُوِيَتْ عَنْ إِمَامِنَا السَّجَّادِ  
جَمَعَ قِسْمًا مِنْهَا الْحُرَّ الْعَامِلِي، هَذِهِ هِيَ الصَّحِيفَةُ  
السَّجَّادِيَّةُ الثَّانِيَّةُ بِجَمْعِ الْحُرِّ الْعَامِلِي صَاحِبِ  
الْوَسَائِلِ.

وَجَمَعَ قِسْمًا آخَرَ مِنْ أَدْعِيَةِ السَّجَّادِ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ أَفندي الأصفهاني مِنْ تَلَامِيذَةِ  
المَجْلِسِيِّ وَمِمَّنْ اسْتَعَانَ بِهِمُ المَجْلِسِيُّ عَلَى جَمْعِ  
مَوْسُوعَةِ بَحَارِ الأَنْوَارِ، جَمَعَ صَحِيفَةً سَجَّادِيَّةً ثَالِثَةً.  
وَهُنَاكَ صَحِيفَةٌ سَجَّادِيَّةٌ رَابِعَةٌ جَمَعَهَا المُحَدِّثُ  
النُّورِيُّ صَاحِبُ المُسْتَدْرَكِ صَاحِبُ مُسْتَدْرَكِ  
الْوَسَائِلِ.

وَهُنَاكَ صَحِيفَةٌ سَجَادِيَّةٌ خَامِسَةٌ جَمَعَهَا مُحْسِنُ  
الْأَمِينِ الْعَامِلِي، هَذِهِ الصَّحَائِفُ كُلُّهَا جُمِعَتْ فِي  
هَذَا الْكِتَابِ.

قَامَتْ مُؤَسَّسَةُ الْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ فِي مَدِينَةِ قُمْ  
بِجَمْعِهَا فِي كِتَابٍ وَاحِدٍ وَعَنُونُوا هَذَا الْكِتَابَ  
(الصَّحِيفَةُ السَّجَادِيَّةُ الْجَامِعَةُ).

الدُّعَاءُ الَّذِي جَاءَ فِي الصَّفْحَةِ التَّاسِعَةِ بَعْدَ الثَّلَاثِ  
مِئَةٍ وَهُوَ الدُّعَاءُ الرَّابِعُ وَالْأَرْبَعُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ بِحَسَبِ  
تَسْلُسُلِ الْأَدْعِيَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ، مِنْ أَدْعِيَةِ إِمَامِنَا  
السَّجَادِ الَّتِي نَظَّمَهَا لَنَا.

هَذِهِ الْأَدْعِيَةُ نُظِّمَتْ وَرُتِّبَتْ وَهُنِّدِسَتْ مِنْ قَبْلِ  
إِمَامِنَا السَّجَادِ لَنَا، مِنْ أَدْعِيَةِ يَوْمِ الْفِطْرِ مِنْ أَدْعِيَةِ  
الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ شَوَّالٍ.

اقْرَأْ جَانِبًا مِّنَ الدُّعَاءِ يَرْتَبِطُ بِلُغَةِ الرُّمُوزِ بِلُغَةِ الرُّمُوزِ  
 الْقُرْآنِيَّةِ فَيَقُولُ الدُّعَاءُ هَكَذَا: **فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي -**  
**وَالخِطَابُ مَعَ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - فَلَمَّا بَلَغْتَ بِي**  
**تَنَاهِي الرَّحْمَةِ مِنْكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنْ**  
**الضَّلَالَةِ وَاسْتَنْقَذْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ وَاسْتَخْلَصْتَنِي بِهِ**  
**مِنَ الْحَيْرَةِ وَفَكَكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهَالَةِ - مَنْ هُوَ هَذَا؟**  
**وَهُوَ حَبِيبُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أَزَلْفُ**  
**خَلْقِكَ عِنْدَكَ - الْأَزْلَفُ: الْأَقْرَبُ - أَزَلْفُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ**  
**وَأَكْرَمَهُمْ مَنْزِلَةً لَدَيْكَ، فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدَانِيَّةِ**  
**وَأَقْرَرْتُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ وَلَهُ بِالرِّسَالَةِ وَأَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيَّ**  
**الطَّاعَةَ فَأَطَعْتُهُ كَمَا أَمَرْتُ وَصَدَّقْتُهُ فِيمَا حَتَمْتَ**  
**وَخَصَصْتَهُ بِالكِتَابِ الْمُنَزَّلِ عَلَيْهِ وَالسَّبْعِ الْمَثَانِي**  
**الْمُوحَاةِ إِلَيْهِ وَأَسْمَيْتَهُ الْقُرْآنَ وَأَكْنَيْتَهُ الْفُرْقَانَ**  
**الْعَظِيمَ فَقُلْتُ جَلَّ اسْمُكَ: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنْ**  
**الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ﴾.**

وَقُلْتُ جَلَّ قَوْلُكَ لَهُ حِينَ اخْتَصَصْتَهُ بِمَا سَمَّيْتَهُ مِنْ  
الْأَسْمَاءِ: ﴿طه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١٠﴾.

وَقُلْتُ عَزَّ قَوْلُكَ: ﴿يس﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿١١﴾.

وَقُلْتُ تَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُكَ: ﴿ص﴾ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١٢﴾.

وَقُلْتُ عَظُمَتْ آلاؤُكَ: ﴿ق﴾ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١٣﴾.

فَخَصَّصْتَهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَكَ حِينَ أَسَمَيْتَهُ وَقَرَنْتَ  
الْقُرْآنَ بِهِ.

هَذِهِ أَسْمَاءُ رَسُولِ اللَّهِ بِحَسَبِ هَذَا الدُّعَاءِ الشَّرِيفِ،  
طاء هاء (طه) (يس) (ص) (ق) هَذِهِ أَسْمَاءُ رَسُولِ  
اللَّهِ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَرْمُوزَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ فِي الْكِتَابِ  
الْكَرِيمِ.

فَخَصَّصْتَهُ أَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَكَ حِينَ أَسَمَيْتَهُ وَقَرَنْتَ  
الْقُرْآنَ بِهِ - وَهَذِهِ قَاعِدَةٌ تَفْسِيرِيَّةٌ سَيَبِيئُهَا لَنَا  
الدُّعَاءُ.

مَاذَا تَقُولُ هَذِهِ الْقَاعِدَةُ التَّفْسِيرِيَّةُ: **فَمَا فِي كِتَابِكَ مِنْ شَاهِدٍ قَسَمٍ وَالْقُرْآنُ مُرَدَّفٌ بِهِ إِلَّا وَهُوَ اسْمُهُ.**

قَاعِدَةٌ وَاضِحَةٌ إِمَامُنَا السَّجَّادُ هَكَذَا يَقُولُ: **فَمَا فِي كِتَابِكَ مِنْ شَاهِدٍ قَسَمٍ وَالْقُرْآنُ مُرَدَّفٌ بِهِ - جَاءَ ذِكْرُ الْقُرْآنِ مَعَهُ - إِلَّا وَهُوَ اسْمُهُ.**

مِثْلَمَا جَاءَ:

○ ﴿طه﴾ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿١﴾.

○ ﴿يس﴾ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾.

○ ﴿ص﴾ وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ ﴿١﴾.

○ ﴿ق﴾ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿١﴾.

**فَمَا فِي كِتَابِكَ مِنْ شَاهِدٍ قَسَمٍ وَالْقُرْآنُ مُرَدَّفٌ بِهِ إِلَّا وَهُوَ اسْمُهُ وَذَلِكَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ إِلَيْهِ تَعَجُّزُ الْأَلْسُنِ وَالْأَفْهَامِ عَنِ وَصْفِ مُرَادِكَ بِهِ - رُمُوزٌ**

هَذِهِ، مِثْلَمَا حَدَّثْتُمْ عَنِ الرُّمُوزِ وَدَلَّالَتِهَا فِي الْحَلَقَةِ  
الْمَاضِيَةِ.

حِينَمَا تَعَجَّرُ اللُّغَةُ الْعَتِيدِيَّةُ عَنِ الْإِحَاطَةِ بِالْمَعَانِي  
وَالْمَضَامِينِ نَلْجَأُ حِينئِذٍ إِلَى الرُّمُوزِ، وَهَذَا خُلُقٌ  
إِلَهِيٌّ، اللَّهُ فَعَلَ هَذَا فِي قُرْآنِهِ.

هَذِهِ الرُّمُوزُ هَكَذَا يَصِفُهَا إِمَامُنَا السَّجَّادُ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: **تَعَجَّرُ الْأَلْسُنُ وَالْأَفْهَامُ عَنِ وَصْفِ  
مُرَادِكَ بِهِ وَتَكِلُ عَنْ عِلْمِ ثَنَائِكَ عَلَيْهِ فَقُلْتَ عَزَّ  
جَلَّالِكَ فِي تَأْكِيدِ الْكِتَابِ وَقَبُولِ مَا جَاءَ بِهِ: ﴿ هَذَا  
كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ ﴾.**

هَذِهِ قِرَاءَةُ الْمُصْحَفِ، هَذِهِ قِرَاءَةُ قِرَاءَةِ حَفْصِ هَذَا  
الْكَذَّابِ الْكَذَّابِ.

بِحَسَبِ قِرَاءَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ: ﴿ هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ  
بِالْحَقِّ ﴾ يُنْطِقُ، وَإِنَّمَا الْكِتَابُ يُنْطِقُ بِهِ، النَّاطِقُ بِهِ

رَسُولُ اللَّهِ، النَّاطِقُ بِهِ عَلِيٌّ، النَّاطِقُ بِهِ فَاطِمَةُ إِمَامُ  
الْأَيِّمَةِ مِنْ وَلَدِهَا، النَّاطِقُونَ بِهَذَا الْكِتَابِ مُحَمَّدٌ وَآلُ  
مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

لَكِنَّ الْمَطْبُوعَ هُنَا بِحَسَبِ قِرَاءَةِ الْمُصْحَفِ: ﴿هَذَا  
كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾.

وَالْقِرَاءَةُ الَّتِي هِيَ قِرَاءَةُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا  
يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾.

وَلِذَا فَإِنَّ الْكِتَابَ صَامِتٌ وَالْإِمَامُ الْمَعْصُومُ كِتَابٌ  
نَاطِقٌ، الْمُصْحَفُ الْمُصْحَفُ هُوَ الْقُرْآنُ الصَّامِتُ،  
وَعَلِيٌّ هُوَ الْقُرْآنُ النَّاطِقُ، هَذِهِ عَقِيدَتُنَا.

الْمُصْحَفُ هُوَ الْكِتَابُ الصَّامِتُ وَصَاحِبُ الزَّمَانِ  
الْحُجَّةُ بْنُ الْحَسَنِ هُوَ الْكِتَابُ النَّاطِقُ هُوَ الَّذِي يَنْطِقُ  
بِالْكِتَابِ.

وَلِذَا فِي الْأَحَادِيثِ إِذَا ظَهَرَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّ  
الْكِتَابَ يُصَدِّقُهُ، الْكِتَابُ الصَّامِتُ يُصَدِّقُ الْكِتَابَ  
النَّاطِقَ فِي نَظَرِ النَّاسِ فِي نَظَرِ النَّاسِ وَإِلَّا فَإِنَّ الْإِمَامَ  
هُوَ الَّذِي يُصَدِّقُ الْمُصْحَفَ هُوَ الَّذِي يُصَدِّقُ الْقُرْآنَ  
لَأَنَّ الْمُصْحَفَ مِنْ شُؤْنِهِ مِنْ شُؤْنِهِ.

﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾.

وَقُلْتَ عَزَزْتَ وَجَلَلْتَ: ﴿مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ  
شَيْءٍ﴾

وَقُلْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ فِي عَامَّةِ ابْتِدَائِهِ: ﴿آر تِلْكَ  
آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ﴾

و ﴿آر كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ﴾

و ﴿آر كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ﴾

و ﴿آر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ﴾

و ﴿آلَمَ﴾ ذَلِكُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ ﴿١﴾، وَفِي أَمْثَالِهَا  
مِنْ سُورِ الطَّوَّاسِينِ - الَّتِي تَبْدَأُ بِ(طس) - وَالْحَوَامِيمِ  
- الَّتِي تَبْدَأُ بِ (حم) مَرَّ الْكَلَامُ عَلَيْنَا قَبْلَ قَلِيلٍ فِي  
كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي  
خُطْبَةِ الْبَيَانِ.

الْمَضَامِينُ وَاحِدَةٌ، كَلَامُهُمْ يَأْتِي مِنْ عَيْنٍ وَاحِدَةٍ مِنْ  
عَيْنٍ وَاحِدَةٍ.

وَفِي أَمْثَالِهَا مِنْ سُورِ الطَّوَّاسِينِ وَالْحَوَامِيمِ فِي كُلِّ  
ذَلِكَ بَيَّنَّتْ بِالْكِتَابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذِي هُوَ إِسْمٌ مَنْ  
اخْتَصَصْتَهُ لِرُوحِيكَ وَاسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَيْبِكَ وَأَوْضَحَ لَنَا  
مِنْهُ شُرُوطَ فَرَائِضِكَ

وَأَبَانَ عَنِ وَاضِحِ سُنَّتِكَ وَأَفْصَحَ لَنَا عَنِ الْحَلَالِ  
وَالْحَرَامِ وَأَنَارَ لَنَا مُدْلِهَمَاتِ الظَّلَامِ وَجَنَّبَنَا رُكُوبَ  
الْآثَامِ وَالزَّمَنَا الطَّاعَةَ وَوَعَدَنَا مِنْ بَعْدِهَا الشَّفَاعَةَ

**فَكُنْتُ مِمَّنْ أَطَاعَ أَمْرَهُ وَأَجَابَ دَعْوَتَهُ وَاسْتَمْسَكَ**

**بِحَبْلِهِ - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الدُّعَاءِ الشَّرِيفِ.**

فَكُلُّ الْكَلَامِ الَّذِي قَرَأْتَهُ عَلَيْكُمْ إِنَّمَا يَدُورُ وَيَجُولُ فِي  
أَنْحَاءِ وَأَحْنَاءِ اللُّغَةِ الْمَرْمُوزَةِ، الْقُرْآنُ مَشْحُونٌ  
بِالرُّمُوزِ، أَدْعِيَةُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ مَشْحُونَةٌ بِالرُّمُوزِ،  
زِيَارَاتُهُمْ كَذَلِكَ.

**الرُّمُوزُ؛**

○ تَارَةٌ تَأْتِي حُرُوفًا.

○ وَتَارَةٌ تَأْتِي مُصْطَلَحَاتٍ.

هَذِهِ الْمُصْطَلَحَاتُ نَحْنُ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَفْهَمَهَا فَإِنَّا  
نُقَارِبُهَا نُقَارِبُهَا، بِشَرْطٍ نُقَارِبُهَا بِشَرْطٍ أَنْ نَفْهَمَ  
الْمُصْطَلَحَاتِ وَفَقًا لِمَعَارِيضِ كَلَامِهِمْ.

مِثْلَمَا قَالُوا لَنَا مِنْ أَنَّنَا لَنْ نَكُونَ فُقَهَاءَ حَتَّى نَعْرِفَ  
مَعَارِيضَ كَلَامِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ  
أَجْمَعِينَ.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَمَا نَقَرْنَا فِي كِتَابِ (الاحتجاج)  
يُحَدِّثُنَا عَنْ هَذِهِ الرُّمُوزِ، هَذَا كِتَابُ الاحتجاج  
لِلطَّبْرَسِيِّ وَهُوَ مِنْ أَعْلَامِ الشَّيْعَةِ فِي الْقَرْنِ السَّادِسِ  
الهِجْرِيِّ.

هَذِهِ طَبْعَةٌ مُؤَسَّسَةُ الْأَعْلَمِيِّ / بَيْرُوت - لُبْنَانِ /  
الطَّبْعَةُ ذَاتُ الْمَجْلَدِ الْوَاحِدِ الَّذِي يَشْتَمِلُ عَلَى  
الْجُزْأَيْنِ، وَإِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ  
الصَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ وَالْخَمْسِينَ بَعْدَ الْمِثَّتَيْنِ مِنْ حَدِيثِ  
طَوِيلٍ طَوِيلٍ جِدًّا مَنْقُولٍ عَنْ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَهُوَ يُحَاوِرُ زَنْدِيقًا بِخُصُوصِ  
مَضَامِينِ الْعَدِيدِ مِنَ الْآيَاتِ الْمُتَشَابِهَةِ.

أَذْهَبُ إِلَى مَوْطِنِ الْحَاجَةِ مِنْ كَلَامِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ:  
يَقُولُ سَيِّدُ الْأَوْصِيَاءِ: **وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
فِي كِتَابِهِ هَذِهِ الرُّمُوزَ -** لِأَنَّ سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ كَانَ  
يَتَحَدَّثُ عَنِ الرُّمُوزِ فِي الْكَلَامِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَى هَذَا  
الَّذِي أَقْرَأُهُ عَلَيْكُمْ.

**وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ هَذِهِ الرُّمُوزَ  
الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ وَغَيْرُ أَنْبِيَائِهِ وَحُجَجِهِ فِي أَرْضِهِ  
لِعِلْمِهِ بِمَا يُحْدِثُهُ فِي كِتَابِهِ الْمُبَدَّلُونَ -** الَّذِينَ بَدَّلُوا  
وَبَدَّلُوا وَبَدَّلُوا.

لَا أُرِيدُ أَنْ أَخُوضَ فِي هَذِهِ التَّفَاصِيلِ، لَكِنَّ كَلَامَ  
سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ وَاضِحٌ وَوَاضِحٌ، الْقُرْآنُ بُنِيَ فِي بَيَانِ  
الْحَقَائِقِ الْعَمِيقَةِ بُنِيَ عَلَى لُغَةِ الرُّمُوزِ.

وَمِنْ هُنَا فَإِنَّ الْقُرْآنَ لَهُ ظَاهِرٌ وَلَهُ الْكَثِيرُ وَالْكَثِيرُ مِنَ  
الْبَوَاطِنِ، هَذِهِ الْبَوَاطِنُ تَرْتَبُطُ بِلُغَةِ الرُّمُوزِ الْإِلَهِيَّةِ.

وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ هَذِهِ الرُّمُوزَ  
الَّتِي لَا يَعْلَمُهَا غَيْرُهُ وَغَيْرُ أَنْبِيَائِهِ وَحُجَجِهِ فِي أَرْضِهِ  
لِعَلِّمِهِ بِمَا يُحَدِّثُهُ فِي كِتَابِهِ الْمُبَدِّلُونَ مِنْ إِسْقَاطِ  
أَسْمَاءِ حُجَجِهِ مِنْهُ - إِذَا كَانَتْ الْأَسْمَاءُ عَلَنِيَّةً  
وَوَاضِحَةً.

وَتَلْبِيسِهِمْ ذَلِكَ عَلَى الْأُمَّةِ لِيُعِينُوهُمْ عَلَى بَاطِلِهِمْ  
فَأَثَبَتْ بِهِ الرُّمُوزَ - فَأَثَبَتْ الرُّمُوزَ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ  
- وَأَعْمَى قُلُوبَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ.

فَحَقَائِقُ الْمَعْرِفَةِ فِي هَذِهِ الرُّمُوزِ، وَهَذِهِ الرُّمُوزُ لَا  
نَمْلِكُ لَهَا طَرِيقًا إِلَّا أَنْ نَعُودَ إِلَى الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ.

وَهَذَا مَا أَثَبَتْهُ الْقُرْآنُ مَا أَثَبَتْهُ الْقُرْآنُ فِي سُورَةِ آلِ  
عِمْرَانَ: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي  
الْعِلْمِ﴾ مِنْطِقُ الْقُرْآنِ وَاضِحٌ.

أَلَا لَعْنَةُ أَلَا لَعْنَةُ وَلَعْنَةُ عَلَي تَفَاسِيرِ مَرَايَعِ  
النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءَ، أَلَا لَعْنَةُ عَلَي تَفَاسِيرِهِمُ الَّتِي تُخَالِفُ  
هَذَا الْمَنْهَجَ الْأَصِيلَ.

هَذَا هُوَ مَنْهَجُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، وَمِنْ هُنَا فَاعْرِفُوا أَنَّ  
تَفَاسِيرَهُمْ وَأَنَّ عَقَائِدَهُمْ وَأَنَّ اسْتِنْبَاطَهُمْ لِلْأَحْكَامِ  
وَالْفَتَاوَى ضَلَالٌ فِي ضَلَالٍ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّهُمْ يُعَارِضُونَ  
وَيُنَافِرُونَ هَذَا الْمَنْهَجَ الْوَاضِحَ الصَّحِيحَ.

نذهب إلى فاصل.

بَعْدَ هَذِهِ الْمُقَدِّمَةِ الْوَجِيزَةِ عَنِ أَهْمِيَّةِ لُغَةِ الرُّمُوزِ  
فِي الثَّقَافَةِ الدِّينِيَّةِ فِي أَجْوَاءِ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ وَعَنِ  
انْتِشَارِ هَذِهِ اللُّغَةِ فِي أَنْحَاءِ وَأَحْنَاءِ ثَقَافَةِ الْعِتْرَةِ  
الطَّاهِرَةِ.

عُنْوَانُنَا: "الْحَجُّ وَلُغَةُ الرُّمُوزِ الْإِلَهِيَّةِ".

سَأَشِيرُ إِلَى أَمْثَلَةٍ مِنْ ذَلِكَ، هَذَا مَوْضُوعٌ كَبِيرٌ إِذَا  
أَرَدْتُ أَنْ أَفَكِّكَ الرُّمُوزَ فِي الْعِبَادَاتِ فِي الصَّلَاةِ فِي  
الصَّيَامِ فِي الْحَجِّ فَإِنِّي سَأَحْتَاجُ إِلَى بَرْنَامَجٍ طَوِيلٍ  
وَطَوِيلٍ وَطَوِيلٍ جِدًّا.

لَكِنِّي سَأَضْرِبُ أَمْثَلَةً وَهَذِهِ الْأَمْثَلَةُ تُمَثِّلُ أَفَقًا مُعَيَّنًا  
لَأَنَّ الرُّمُوزَ لَهَا أَفَاقٌ عَدِيدَةٌ وَسَأَضْرِبُ لَكُمْ أَمْثَلَةً عَلَى  
ذَلِكَ:

إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (عِلَلِ الشَّرَائِعِ) لِلصَّدُوقِ  
الْمُتَوَفَى سَنَةَ (381) لِلهِجْرَةِ، وَهَذِهِ الطَّبَعَةُ طَبَعَةٌ  
مُؤَسَّسَةٌ شَمْسِ الصُّحَى - إِيْرَانِ / هَذَا هُوَ الْجُزْءُ  
الثَّانِي.

فِي الصَّفْحَةِ السَّابِعَةِ وَالسِّتِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ مِنَ الْبَابِ  
الثَّامِنِ وَالثَّلَاثِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، إِنَّهُ الْحَدِيثُ الثَّانِي: عَنْ  
إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: **سُئِلَ لِمَ**

**سُمِّيَتِ الْكَعْبَةُ كَعْبَةً؟ - مِثْلَمَا نَقُولُ فِي الْمُجَسَّمَاتِ  
الهِندَسِيَّةِ نَقُولُ هَذَا مُكَعَّبٌ.**

**الْمُكَعَّبُ هُوَ الْحَجْمُ الْهِندَسِيُّ الَّذِي يَكُونُ مُرَبَّعاً مِنْ  
جِهَاتِهِ الْمُخْتَلِفَةِ.**

**السَّائِلُ يَسْأَلُ الْإِمَامَ الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: لِمَ  
سُمِّيَتِ الْكَعْبَةُ كَعْبَةً؟ قَالَ: لِأَنَّهَا مُرَبَّعَةٌ، فَقِيلَ لَهُ:  
وَلِمَ صَارَتْ مُرَبَّعَةً؟ قَالَ: لِأَنَّهَا بِحِذَاءِ الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ  
وَهُوَ مُرَبَّعٌ - الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ  
حَدَّثْنَا الرَّوَايَاتُ عَنْهُ.**

**فَقِيلَ لَهُ: وَلِمَ صَارَ الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ مُرَبَّعاً؟ قَالَ: لِأَنَّهُ  
بِحِذَاءِ الْعَرْشِ وَهُوَ مُرَبَّعٌ، فَقِيلَ لَهُ: وَلِمَ صَارَ الْعَرْشُ  
مُرَبَّعاً؟ قَالَ: لِأَنَّ الْكَلِمَاتِ الَّتِي بُنِيَ عَلَيْهَا الْإِسْلَامُ  
أَرْبَعٌ وَهِيَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
وَاللَّهُ أَكْبَرُ - رُمُوزٌ فِي رُمُوزٍ فِي رُمُوزٍ.**

وَهَذَا الْكَلَامُ يُمَثَّلُ أَفْقًا مِنَ الْأَفَاقِ، اصْطَبِرُوا عَلَيَّ  
حَتَّى أَكْمِلَ الْحَدِيثَ كَيْ يَتَّضِحَ الْمَقْصُودُ.  
الْحَدِيثُ هُنَا عَنِ الشَّكْلِ الْهَنْدَسِيِّ لِلْكَعْبَةِ.  
فَالْأَشْكَالُ مَرْمُوزَةٌ وَهِيَ تَرْمِزُ إِلَى شَيْءٍ.  
وَمَا هُوَ مَوْجُودٌ فِي عَالَمِ الثَّرَابِ يَرْمِزُ إِلَى مَا هُوَ  
مَوْجُودٌ فِي عَالَمِ الْغَيْبِ.

**إِنَّهُ تَنَاسُقٌ وَاتِّسَاقٌ وَنَظْمٌ وَانْتِظَامٌ وَدِقَّةٌ وَدِقَّةٌ  
وَتَلَازُمٌ فِيمَا بَيْنَ الْمَظَاهِرِ وَالْمَرَاتِبِ.**

وَلَقَدْ بُنِيَ الْكَوْنُ بُنْيَ الْكَوْنِ عَلَى قَاعِدَةِ الْمَقَامَاتِ  
وَقَاعِدَةُ الْمَقَامَاتِ تَعْنِي تَعَدُّدَ الْمَظَاهِرِ.  
الْكَوْنُ بُنِيَ وَفَقًا لِهَذِهِ الْهَنْدَسَةِ؛

**فَالْكَعْبَةُ مَظْهَرٌ ثُرَابِيٌّ لِلْبَيْتِ الْمَعْمُورِ.  
وَالْبَيْتُ الْمَعْمُورُ فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ، وَالْبَيْتُ  
الْمَعْمُورُ هُوَ مَظْهَرٌ لِلضَّرَاحِ.**

وَالضَّرَاحُ مَظْهَرٌ لِلْعَرْشِ.

وَالْعَرْشُ مَظْهَرٌ مِنْ مَظَاهِرِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ.

وَالْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ هِيَ الْمَظْهَرُ الْإِلَهِيُّ الْأَعْظَمُ

الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ هِيَ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ

الْأَعْظَمُ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ

الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ هِيَ مَجَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ

وَتَعَالَى، هِيَ الْمِرْآةُ الَّتِي تَجَلَّى اللَّهُ فِيهَا، هِيَ

الْمَظْهَرُ الْأَعْظَمُ، مِنْ تَجَلِّيَاتِهَا الْعَرْشِ.

---

وَهَذَا هُوَ الَّذِي تُشِيرُ إِلَيْهِ الرَّوَايَاتُ وَالْأَحَادِيثُ مِنْ  
أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْعَرْشَ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وآلِهِ.

هَذِهِ إِشَارَةٌ إِشَارَةٌ إِلَى هَذِهِ الْحَقِيقَةِ، أَنَا لَا أُرِيدُ أَنْ  
أَجْمَعَ كُلَّ الْمَطَالِبِ فِي هَذِهِ الْعُجَالَةِ وَفِي هَذَا  
الْمُلَخَّصِ الْوَجِيزِ إِنَّمَا هُوَ تَوْضِيحٌ تَوْضِيحٌ عَابِرٌ لِمَا

جَاءَ مَذْكُوراً فِي هَذِهِ الرَّوَايَةِ الشَّرِيفَةِ، هَذَا مِثَالٌ مِنْ  
الْأَمْثَلَةِ الْمَرْمُوزَةِ فِيمَا يَرْتَبِطُ بِالْكَعْبَةِ.

مِثَالٌ آخَرٌ فِيمَا يَرْتَبِطُ؛ **بِالْحَجَرِ الْأَسْوَدِ**، رُوَايَاتٌ كَثِيرَةٌ  
سَأَقْتِطِفُ بَعْضاً مِنْهَا:

فِي الصَّفْحَةِ (211) إِنَّهُ الْبَابُ (161) الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ:  
بِسُنْدِهِ - بِسُنْدِ الصَّدُوقِ - عَنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ  
الْحَلَبِيِّ.

عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، قَالَ - الْحَلَبِيُّ  
يَقُولُ - **سَأَلْتُهُ لِمَ يُسْتَلَمُ الْحَجَرُ؟**

أَمْرٌ مَنْدُوبٌ وَمَنْدُوبٌ مُؤَكَّدٌ عَلَى الْمُعْتَمِرِ وَعَلَى  
الْحَاجِّ أَنْ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ أَنْ يَسْتَلِمَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ،  
قَطْعاً إِذَا كَانَ قَادِرًا.

أَمَّا مَعَ الْإِزْدَحَامِ يَتَغَيَّرُ تَكْلِيْفُهُ فَهُوَ يُشِيرُ إِلَيْهِ مِنْ  
بَعِيدٍ يَقِفُ بِأَزَانِهِ عَلَى مَسَافَةٍ خَارِجِ الْإِزْدَحَامِ  
وَيُخَاطِبُهُ يُخَاطِبُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ.

الْحَلْبِيُّ يَقُولُ مِنْ أَنَّهُ سَأَلَ إِمَامَنَا الصَّادِقَ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ: **لِمَ يُسْتَلَمُ الْحَجَرُ؟ قَالَ -** قَالَ إِمَامَنَا  
الصَّادِقُ صَلَوَاتُ وَسَلَّمَ عَلَيْهِ - **لِأَنَّ مَوَاطِئَ الْخَلَائِقِ  
فِيهِ.**

الْحَجَرُ الْأَسْوَدُ خُرَّانَةٌ خُرَّانَةٌ، قَطْعًا لَيْسَ فِي هَذَا  
التَّكْوِينِ الصَّخْرِيِّ، لَيْسَ فِي هَذَا التَّكْوِينِ الْحَجْرِيِّ.

هَذَا التَّكْوِينُ الصَّخْرِيُّ هَذَا التَّكْوِينُ الْحَجْرِيُّ بَوَابُهُ  
بَوَابُهُ سَتَّضِحُ الْمَضَامِينُ مِنْ خِلَالِ الْإِطْلَاعِ عَلَى  
أَحَادِيثِهِمْ وَكَلِمَاتِهِمْ وَهِيَ جَاءَتْ فِي أَفْقِ الْمُدَارَةِ  
أَيْضًا، الْحِكَايَةُ أَعْمَقُ مِنْ كُلِّ هَذَا.

**سَأَلْتُهُ لِمَ يُسْتَلَمَ الْحَجَرُ؟ قَالَ: لِأَنَّ مَوَاطِيقَ الْخَلَائِقِ فِيهِ.**

**وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ: لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَخَذَ مَوَاطِيقَ الْعِبَادِ أَمَرَ الْحَجَرَ فَالْتَقَمَهَا - لَمْ يَكُنْ حَجْرًا كَانَ مَلَكًا مِنْ أَعْظَمِ الْمَلَائِكَةِ.**

**وَالرُّوَايَاتُ أَخْبَرَتْنَا بِأَنَّهُ أَوَّلَ مَلِكٍ اسْتَجَابَ لِمِيثَاقِ الْوَلَايَةِ الْعَلَوِيَّةِ، لِهَذَا جَعَلَهُ اللَّهُ أَمِينًا أَمِينًا عَلَيَّ مَوَاطِيقِ الْخَلَائِقِ، الرُّوَايَاتُ هَكَذَا أَخْبَرَتْنَا.**

**لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَخَذَ مَوَاطِيقَ الْعِبَادِ أَمَرَ الْحَجَرَ فَالْتَقَمَهَا - الْحَدِيثُ لَيْسَ عَنْ هَذَا الْحَجَرِ الَّذِي نَرَاهُ، هَذَا مَظْهَرٌ هَذَا مَظْهَرٌ.**

**قَبْلَ قَلِيلٍ كُنْتُ أَقُولُ مِنْ أَنَّ الْكُونَ بِنِي عَلَيَّ تَعَدُّ الْمَظَاهِرِ.**

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَخَذَ مَوَاقِيْقَ الْعِبَادِ أَمَرَ الْحَجَرَ  
فَالْتَقَمَهَا، فَهُوَ يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالمُؤَافَاةِ - مِثْلَمَا  
تَشْهَدُ الْكَعْبَةُ لِمَنْ وَافَاهَا لِمَنْ حَجَّهَا، الْكَعْبَةُ هِيَ  
الْآخَرَى مَظْهَرٌ.

هَذَا الطَّوَافُ طَوَافٌ حَوْلَ الْعَرْشِ فِي مُسْتَوَى مِنْ  
مُسْتَوِيَاتٍ دَلَالَتِهِ لِأَنَّ الْكَعْبَةَ تَرْمِزُ إِلَى الْعَرْشِ  
وَالطَّوَافُ حَوْلَهَا يَرْمِزُ إِلَى الطَّوَافِ حَوْلَ الْعَرْشِ.

لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَخَذَ مَوَاقِيْقَ الْعِبَادِ أَمَرَ الْحَجَرَ  
فَالْتَقَمَهَا، فَهُوَ يَشْهَدُ لِمَنْ وَافَاهُ بِالمُؤَافَاةِ.

الْحَدِيثُ الثَّانِي: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنِ مُحَمَّدِ  
بْنِ سِنَانَ: أَنَّ أَبَا الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ مُوسَى الرِّضَا  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ كَتَبَ إِلَيْهِ فِيمَا كَتَبَ مِنْ جَوَابِ  
مَسَائِلِهِ، عِلَّةً اسْتِئْلَامِ الْحَجَرِ.

لَأَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ سِنَانَ سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْعِلَّةِ فَأَجَابَهُ  
إِمَامُنَا الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

عِلَّةٌ اسْتِثْلَامِ الْحَجْرِ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمَّا أَخَذَ  
مَوَاطِيقَ بَنِي آدَمَ التَّقَمَهُ الْحَجْرَ فَمِنْ ثَمَّ كُفِّ النَّاسُ  
بِمُعَاهَدَةِ ذَلِكَ الْمِيثَاقِ.

بِمُعَاهَدَةِ ذَلِكَ الْمِيثَاقِ: بِتَجْدِيدِ الْمَوَاطِيقِ، هَذَا  
الْمُرَادُ مِنَ الْمُعَاهَدَةِ، عَاهَدَهُ: جَدَّدَ الْعَهْدَ مَعَهُ.

فَمِنْ ثَمَّ فَمِنْ ثَمَّ كُفِّ النَّاسُ بِمُعَاهَدَةِ ذَلِكَ  
الْمِيثَاقِ - بِتَجْدِيدِ ذَلِكَ الْمِيثَاقِ، لِأَنَّ الْمُعَاهَدَةَ  
تَجْدِيدُ الْعَهْدِ.

وَمِنْ ثَمَّ يُقَالُ عِنْدَ الْحَجْرِ - وَمِنْ ثَمَّ: وَمِنْ هُنَا - وَمِنْ  
هُنَا يُقَالُ عِنْدَ الْحَجْرِ أَمَانَتِي أَدَيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ  
لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ.

هَذِهِ الْكَلِمَاتُ يُسْتَحَبُّ لِمُعْتَمِرٍ وَالْحَاجِّ أَنْ يَقُولَهَا  
عِنْدَ اسْتِلَامِهِ لِلْحَجَرِ، فَإِذَا لَمْ يَسْتَطِعْ بِسَبَبِ  
الازدحام يَقُولُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مِنْ مَسَافَةٍ بَعِيدَةٍ  
وَيُشِيرُ إِلَيْهِ بِيَدِهِ - **أَمَانَتِي أَدَيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ  
لِتَشْهَدَ لِي بِالْمُؤَافَاةِ.**

الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنِ مُحَمَّدِ  
بْنِ مُسْلِمٍ، عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ  
عَلَيْهِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: **طُوفُوا  
بِالْبَيْتِ وَاسْتَلِمُوا الرُّكْنَ فَإِنَّهُ يَمِينُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ  
يُصَافِحُ بِهَا خَلْقَهُ.**

وَمَرَّ الْكَلَامُ عَنِ مُصَافِحَةِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ، وَهُنَاكَ  
تَفْصِيلٌ فِي الْكَلَامِ لَا أُرِيدُ أَنْ أَقِفَ عِنْدَ كُلِّ صَغِيرَةٍ  
وَكَبِيرَةٍ.

فِي الصَّفْحَةِ الْخَامِسَةِ بَعْدَ الْعَاشِرَةِ بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ، إِنَّهُ  
الْحَدِيثُ السَّابِعُ: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنِ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ أَبِي يَعْفُورٍ، عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِ: **إِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودًا مُجَنَّدَةً فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي  
الْمِيثَاقِ ائْتَلَفَ هَاهُنَا فِي الدُّنْيَا.**

فِي الْمِيثَاقِ: فِي عَالَمِ الْمِيثَاقِ قَبْلَ أَنْ نَكُونَ فِي  
عَالَمِ التُّرَابِ.

**إِنَّ الْأَرْوَاحَ جُنُودًا مُجَنَّدَةً فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا فِي الْمِيثَاقِ  
ائْتَلَفَ هَاهُنَا وَمَا تَنَازَرَ مِنْهَا فِي الْمِيثَاقِ - فِي عَالَمِ  
الْمِيثَاقِ قَبْلَ عَالَمِ التُّرَابِ - ائْتَلَفَ هَاهُنَا، وَالْمِيثَاقُ  
هُوَ فِي هَذَا الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ**

**أَمَّا وَاللَّهِ إِنَّ لَهُ لَعَيْنَيْنِ وَأُذُنَيْنِ وَفَمًّا وَلِسَانًا ذَلِيقًا  
وَلَقَدْ كَانَ أَشَدَّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ وَلَكِنَّ الْمُجْرِمِينَ**

**يَسْتَلِمُونَهُ وَالْمُنَافِقِينَ فَبَلَغَ كَمِثْلِ مَا تَرُونَ - هَذِهِ**  
**الْفِظَةُ زَائِدَةٌ (كَمِثْلِ) - فَبَلَغَ مَا تَرُونَ.**

وفي بعض نسخ الكتاب لا توجد هذه الكلمة، لا  
معنى لها أن تكون هنا، إنها من خطأ النسخ - فَبَلَغَ  
مَا تَرُونَ.

رواية مفصلة وطويلة تحكي لنا حكاية الحجر  
الأسود:

الرواية طويلة لكنني سأقروها عليكم لأجل أن  
تعرفوا أن لغة الرموز أساسية في فهم ديننا في فهم  
عقائنا وفي فهم عبادتنا وفي معرفة قرآنا.

ومن لم يكن ملماً بلغة الرموز الإلهية لن يفقه  
الأدعية والزيارات، وهذا هو السبب الذي يجعل  
المراجع الطوسيين في النجف وكربلاء يجعلهم  
جهالاً إلى الحدود المقررة بمضامين الأدعية

وَالزِّيَارَاتِ لِأَنَّهُمْ يَجْهَلُونَ لُغَةَ الرُّمُوزِ الإِلَهِيَّةِ عَلَى  
الإِطْلَاقِ، لِمَاذَا؟

لَمْ يَطَّلِعُوا عَلَى أَحَادِيثِ أَهْلِ البَيْتِ لِأَنَّهُمْ يُنْكِرُونَهَا  
يُنْكِرُونَهَا وَلَا يَفْقَهُونَهَا.

وَحَتَّى حِينَمَا يُرِيدُونَ أَنْ يَفْهَمُوا هَذِهِ الأَحَادِيثَ  
يَسْتَعْمِلُونَ الوَسَائِلَ وَالآلَاتِ الَّتِي جَاءُوا بِهَا مِنْ  
نَوَاصِبِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ كَعَلِمِ الرِّجَالِ وَعِلْمِ  
الحَدِيثِ وَعِلْمِ أَصُولِ الفِيقِهِ وَعِلْمِ الكَلَامِ.

هَذِهِ العُلُومُ تَجْعَلُهُمْ لَا يَصِلُونَ إِلَى آيَةِ نَتِيجَةِ  
صَحِيحَةٍ، هُمْ دَائِمًا فِي حَالَةِ شَكٍّ وَرِيبَةٍ لَا يَفْقَهُونَ  
مِنَ الدِّينِ شَيْئًا.

مَا يُظْهِرُونَهُ لَكُمْ مِنْ أَنَّهُمْ يَفْقَهُونَ الدِّينَ هَذَا تَظَاهُرُ  
أَمَامَكُمْ، فِيمَا بَيْنَهُمْ هُمْ لَا يَفْقَهُونَ مِنَ الدِّينِ شَيْئًا،  
وَكَثِيرٌ مِنْ أَسَاتِدَةِ الحَوْزَةِ يَعْرِفُونَ هَذِهِ الحَقِيقَةَ

يَعْرِفُونَهَا عَنْ أَنْفُسِهِمْ وَيَعْرِفُونَهَا عَنْ مَرَاجِعِهِمُ الْكِبَارِ  
مِنَ الَّذِينَ مَاتُوا مِنَ الْأَحْيَاءِ، هَؤُلَاءِ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً  
مِنَ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ، لِأَنَّهُمْ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً مِنْ  
لُغَةِ الرُّمُوزِ وَتِلْكَ هِيَ الْمَعَارِيضُ تِلْكَ هِيَ  
الْمَعَارِيضُ.

الرُّمُوزُ جَانِبٌ مِنَ الْمَعَارِيضِ ثِقَافَةُ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ،  
وَهُمْ قَالُوا لَنَا لَنْ تَكُونُوا فُقَهَاءَ حَتَّى تَعْرِفُوا مَعَارِيضَ  
كَلَامِنَا، وَالْقَوْمُ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئاً مِنْ مَعَارِيضِ  
كَلَامِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

فِي الصَّفْحَةِ الْحَادِيَةِ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ، إِنَّهُ  
الْبَابُ الرَّابِعُ وَالسُّتُونَ بَعْدَ الْمِئَةِ، الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ:  
بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الصَّدُوقِ - عَنْ بُكَيْرِ بْنِ أَعِينٍ قَالَ:  
سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - الصَّادِقَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - لَأَيِّ  
عِلَّةٍ وَضَعَ اللَّهُ الْحَجَرَ فِي الرُّكْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِ وَلَمْ

يُوضَع فِي غَيْرِهِ؟ وَلَايٍ عِلَّةٍ يُقَبَّلُ؟ وَلَايٍ عِلَّةٍ أُخْرِجَ  
مِنَ الْجَنَّةِ؟ - لِأَنَّهُ كَانَ فِي الْجَنَّةِ أُسَاسًا.

وَلَايٍ عِلَّةٍ وُضِعَ فِيهِ مِيثَاقُ الْعِبَادِ وَالْعَهْدُ وَلَمْ يُوضَع  
فِي غَيْرِهِ؟

وَكَيْفَ السَّبَبُ فِي ذَلِكَ تُخْبِرُنِي جُعِلْتُ فِدَاكَ، فَإِنِ  
تَفَكَّرِي فِيهِ لَعَجَبٌ؟

قَالَ: فَقَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: سَأَلْتَ  
وَأَعْضَلْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ - أَعْضَلْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ:  
جَعَلْتَ الْمَسْأَلَةَ صَعِبَةً صَعَبَتِ الْأَمْرَ عَلَى نَفْسِكَ.

الْجَوَابُ عَلَى هَذِهِ الْمُعْضَلَةِ يَحْتَاجُ إِلَى طُولٍ فِي  
الْكَلَامِ وَمِنْ هُنَا جَاءَتِ الرَّوَايَةُ طَوِيلَةً.

سَأَلْتَ وَأَعْضَلْتَ فِي الْمَسْأَلَةِ وَاسْتَقْصَيْتَ - تَتَبَّعْتَ  
كُلَّ الْمَوَارِدِ - فَافْهَمَ وَفَرَّغَ قَلْبَكَ وَأَصِغْ سَمْعَكَ  
أَخْبِرْكَ إِنِ شَاءَ اللَّهُ.

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَهُوَ  
جَوْهَرَةٌ أُخْرِجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ فَوُضِعَتْ فِي  
ذَلِكَ الرُّكْنِ.

مَرَّ عَلَيْنَا فِي الْحَلَقَةِ الْمَاضِيَةِ مِنْ أَنَّ اللَّهَ أَمَرَ  
الْمَلَائِكَةَ بِبِنَاءِ بَيْتِهِ فِي زَمَانِ أَبِيْنَا آدَمَ وَبِحُضُورِ أَبِيْنَا  
آدَمَ.

إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَضَعَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ وَهُوَ  
جَوْهَرَةٌ أُخْرِجَتْ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ فَوُضِعَتْ فِي  
ذَلِكَ الرُّكْنِ لِعِلَّةِ الْمِيثَاقِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنْ  
بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ - فِي الْعَالَمِ الَّذِي هُوَ  
عَالَمُ الْمِيثَاقِ وَالَّذِي نَعْرِفُهُ بِعَالَمِ الذَّرِّ.

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا أَخَذَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ  
حِينَ أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْمِيثَاقَ فِي ذَلِكَ الْمَكَانِ وَفِي  
ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرَاعَى لَهُمْ رَبُّهُمْ

وَمِنْ ذَلِكَ الرُّكْنِ يَهْبِطُ الطَّيْرُ عَلَى الْقَائِمِ - عِنْدَ  
ظُهُورِهِ الشَّرِيفِ وَهَذَا الطَّيْرُ الْأَبْيَضُ الَّذِي سَبَّيَعُ  
إِمَامَ زَمَانِنَا هُوَ جَبْرَائِيلُ، هَكَذَا حَدَّثَتْنَا الرَّوَايَاتُ.

وَمِنْ ذَلِكَ الرُّكْنِ يَهْبِطُ الطَّيْرُ عَلَى الْقَائِمِ فَأَوَّلُ مَنْ  
يُبَايِعُهُ ذَلِكَ الطَّيْرُ وَهُوَ وَاللَّهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
وَإِلَى ذَلِكَ الْمَقَامِ يُسْنِدُ الْقَائِمُ ظَهْرَهُ وَهُوَ الْحُجَّةُ  
وَالدَّلِيلُ عَلَى الْقَائِمِ وَهُوَ الشَّاهِدُ لِمَنْ وَافَى ذَلِكَ  
الْمَكَانَ وَالشَّاهِدُ لِمَنْ أَدَّى إِلَيْهِ الْمِيثَاقَ وَالْعَهْدَ  
الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ.

الرَّوَايَةُ تُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ عِنْدَ ظُهُورِ قَائِمِ  
آلِ مُحَمَّدٍ سَيُظَهَرُ مِنْهُ مَا يَظْهَرُ مِنْ حَقِيقَتِهِ كَيْ  
يَكُونَ شَاهِدًا وَحُجَّةً وَدَلِيلًا لِلنَّاسِ عَلَى الْقَائِمِ.

هَكَذَا يَقُولُ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: **وَالِي ذَلِكَ الْمَقَامِ يُسْنِدُ الْقَائِمِ ظَهْرَهُ وَهُوَ الْحُجَّةُ وَالِدَلِيلُ عَلَى الْقَائِمِ.**

**وَأَمَّا الْقُبْلَةُ وَالِإِلْتِمَاسُ - يُسْتَحَبُّ لِلْمُعْتَمِرِ وَالْحَاجِّ**  
أَنْ يُقْبَلَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ إِذَا كَانَ قَادِرًا عَلَى ذَلِكَ.  
**وَأَمَّا الْإِلْتِمَاسُ فَهَذَا خَطًا مَطْبَعِيًّا خَطًا مِنَ النَّسَاحِ**  
**(الِاسْتِئْلَامِ) لَا يُوجَدُ الْتِمَاسٌ لِلْحَجَرِ وَإِنَّمَا هُنَاكَ**  
**اسْتِئْلَامٌ لِلْحَجَرِ هَذَا خَطًا مَطْبَعِيًّا.**

**وَأَمَّا الْقُبْلَةُ وَالِاسْتِئْلَامُ فَلِعِلَّةِ الْعَهْدِ - الَّذِي أَخَذَ عَلَى**  
**الْإِنْسَانِ فِي عَالَمِ الْمِيثَاقِ - فَلِعِلَّةِ الْعَهْدِ تَجْدِيدًا**  
**لِذَلِكَ الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ وَتَجْدِيدًا لِلْبَيْعَةِ - لِبَيْعَةِ مَنْ؟**  
**لِبَيْعَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.**

بِعْتْنَا مَعَهُمْ، فِي عَالَمِ الْمِيثَاقِ وَفِي عَالَمِ التُّرَابِ  
أَيْضًا، بِعْتْنَا مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
عَلَيْهِمْ.

وَأَمَّا الْقُبْلَةُ وَالِاسْتِثْلَامُ فَلِعِلَّةِ الْعَهْدِ تَجْدِيدًا لِذَلِكَ  
الْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ وَتَجْدِيدًا لِلْبَيْعَةِ وَلِيُؤَدُّوا إِلَيْهِ ذَلِكَ  
الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ فِي الْمِيثَاقِ فَيَأْتُونَهُ فِي كُلِّ  
سَنَةٍ - هَذَا هُوَ الْحُكْمُ الْأَصْلُ مِنْ أَنَّ الْحَجَّ وَاجِبٌ فِي  
كُلِّ سَنَةٍ عَلَى الْمُسْتَطِيعِ قَطْعًا.

الَّذِي لَا يَكُونُ مُسْتَطِيعًا يَجِبُ الْحَجُّ عَلَيْهِ مَرَّةً فِي  
عُمُرِهِ، هَذَا الْأَصْلُ فِي التَّشْرِيحِ.

أَمَّا فِي زَمَانِنَا فَلَا يُوجَدُ حَجٌّ وَلَا تُوجَدُ عُمْرَةٌ وَلَا يُوجَدُ  
دِينٌ أَصْلًا، كُلُّ الَّذِي بِأَيْدِي النَّاسِ مَسْخَرَةٌ فِي  
مَسْخَرَةٍ، وَالسَّبَبُ السَّبَبُ أَتَحَدَّثُ عَنْ وَاقِعِنَا  
الشَّيْعِيِّ.

لَا شَأْنَ لِي بِاتِّبَاعِ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ أَوْلَيْتَكَ أَمْرَهُمْ  
انْتَهَى مُنْذُ أَنْ قَتَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
مُنْذُ أَنْ طَرَدَهُمْ فِي رَزِيَّةِ الْخَمِيسِ وَسَمَّمُوا رَسُولَ  
اللَّهِ انْتَهَى أَمْرَهُمْ مُنْذُ تِلْكَ اللَّحْظَةِ.

مُشْكِلَتُنَا نَحْنُ أَنْ أَمَرْنَا انْتَهَى مُنْذُ أَنْ أُسِّسَ الطُّوسِيُّ  
الْمَشُورُومَ حَوْزَةَ النَّجْفِ، وَمُنْذُ أَنْ أُسِّسَ الطُّوسِيُّ  
الْمَشُورُومَ مَذَهَبَهُ اللَّعِينِ الَّذِي يُقَالُ لَنَا كَذِبًا بِأَنَّهُ  
مَذَهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَهْلُ الْبَيْتِ لَا مَذَهَبَ عِنْدَهُمْ.  
أَهْلُ الْبَيْتِ الدِّينُ دِينُهُمْ، هُنَاكَ دِينٌ وَاحِدٌ هُوَ دِينُ  
اللَّهِ وَهُوَ دِينُ أَهْلِ الْبَيْتِ وانْتَهَى الْكَلَامُ.

**وَلْيُؤَدُّوا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْعَهْدَ الَّذِي أَخَذَ عَلَيْهِمْ فِي  
الْمِيثَاقِ فَيَأْتُونَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَيُؤَدُّونَ إِلَيْهِ ذَلِكَ  
الْعَهْدَ - وَهُوَ عَهْدُ وِلَايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَهَذَا هُوَ  
مَضْمُونُ الْحَجِّ.**

أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ - تُخَاطِبُ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ - أَمَانَتِي  
أَدَيْتُهَا وَمِيثَاقِي تَعَاهَدْتُهُ لِتَشْهَدَ لِي بِالمُؤَافَاةِ -  
بِأَنِّي قَدْ وَفَيْتُ بِعَهْدِي، المُؤَافَاةُ هِيَ هَذِهِ - لِتَشْهَدَ  
لِي بِالمُؤَافَاةِ

وَاللَّهِ - دَقُّقُوا النُّظَرَ فِي كَلِمَاتِ الصَّادِقِ هَذِهِ - وَاللَّهِ  
مَا يُؤَدِّي ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُ شِيعَتِنَا - إِنَّهُ يَتَحَدَّثُ عَنِ  
الشُّيْعَةِ الَّذِينَ عَلَى دِينِ العِتْرَةِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهَا.  
لَا يَتَحَدَّثُ عَنِ الشُّيْعَةِ الَّذِينَ هُمْ عَلَى المَذْهَبِ  
الطُّوسِيِّ اللَّعِينِ عَلَى هَذَا المَذْهَبِ النَّجِسِ الَّذِي  
هُوَ مَذْهَبُ مَرَاجِعِ النَّجْفِ وَكَرْبَلَاءَ، هَؤُلَاءِ هُمْ الَّذِينَ  
يَحُجُّونَ مَا حَجَّ غَيْرُهُمْ وَمَا جَدَّدَ العَهْدَ وَالبَيْعَةَ  
غَيْرُهُمْ.

وَاللَّهِ مَا يُؤَدِّي ذَلِكَ أَحَدٌ غَيْرُ شِيعَتِنَا وَلَا حَفِظَ ذَلِكَ  
العَهْدَ وَالمِيثَاقَ أَحَدٌ غَيْرُ شِيعَتِنَا، وَإِنَّهُمْ لَيَأْتُونَهُ -

لَيَأْتُونَ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ - فَيَعْرِفُهُمْ وَيُصَدِّقُهُمْ - قُلْتُ  
لَكُمْ هَذَا الْحَجَرُ مَظْهَرٌ، هُنَاكَ مَلِكٌ عَظِيمٌ مَلِكٌ  
عَظِيمٌ هُوَ الَّذِي مَظْهَرُهُ فِي هَذَا الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ.

وَإِنَّهُمْ لَيَأْتُونَهُ فَيَعْرِفُهُمْ وَيُصَدِّقُهُمْ وَيَأْتِيهِ غَيْرُهُمْ -  
مِنْ غَيْرِ شَيْعَتِنَا - فَيُنْكِرُهُمْ وَيُكَذِّبُهُمْ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ  
يَحْفَظْ ذَلِكَ غَيْرَكُمْ - لَمْ يَحْفَظْ ذَلِكَ: ذَلِكَ الْعَهْدُ  
وَذَلِكَ الْمِيثَاقُ.

أَنْتُمْ الَّذِينَ حَفِظْتُمْ الْعُهُودَ وَالْمَوَاقِيقَ وَوَفَيْتُمْ بِهَا،  
هَذِهِ عُهُودٌ وَمَوَاقِيقُ الْوَلَايَةِ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ.

تُلَاحِظُونَ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كُلِّ شَيْءٍ فِي دِينِنَا يَعُودُ بِنَا  
إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، لِأَنَّ دِينَنَا مَا هُوَ الْقُرْآنُ.  
لِأَنَّ دِينَنَا مَا هُوَ الْكَعْبَةُ وَالْحَجُّ وَالصَّلَاةُ، لِأَنَّ دِينَنَا  
هُوَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، هَذَا هُوَ دِينُنَا.

أَمَّا الْقُرْآنُ وَالْكَعْبَةُ وَالصَّلَاةُ وَالْحَجُّ وَسَائِرُ الشُّؤْنِ  
الْأُخْرَى هَذِهِ رُمُوزٌ تُشِيرُ إِلَى وِلَايَتِهِمْ، هَل  
تَفْقَهُونَ يَا أَيُّهَا الشَّيْعَةُ الَّذِينَ تَدْعُونَ أَنْكُمْ  
زَهْرَائِيُونَ.

إِنِّي لَا أَخَاطِبُ الطُّوسِيِّينَ أَبَدًا، هَوْلَاءِ لَا يَفْقَهُونَ  
هَوْلَاءِ بَهَائِمِ هَوْلَاءِ حَمِيرٍ كَمَرَاجِعِهِمْ لَا يَفْقَهُونَ شَيْئًا  
مِنْ هَذَا الدِّينِ.

وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمْ يَحْفَظْ ذَلِكَ غَيْرَكُمْ فَلَكُمْ وَاللَّهِ يَشْهَدُ  
- لَكُمْ لِصَالِحِكُمْ - وَعَلَيْهِمْ - يَشْهَدُ ضِدَّهُمْ - وَعَلَيْهِمْ  
- عَلَى غَيْرِكُمْ - وَعَلَيْهِمْ وَاللَّهِ يَشْهَدُ، وَعَلَيْهِمْ وَاللَّهِ  
يَشْهَدُ بِالْخَفْرِ وَالْجُحُودِ وَالْكَفْرِ، وَهُوَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ  
مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

لأنه في يوم القيامة سيظهر بمظهره الكامل،  
والملائكة في آخر الأمر هم من مظاهر الحقيقة  
المحمدية.

حينما أقول من مظاهر الحقيقة المحمدية ما هم  
من المظاهر العليا إنهم من المظاهر الدنيا، فإن  
الأحاديث تُخبرنا عن أشرف الملائكة في عالم  
الغيب الكروبيون.

الكروبيون بحسب أحاديث العترة الطاهرة هم من  
شيعتنا من الخلق الأول، من الخلق الأول الذين  
خلقوا قبل العالم الترابي.

فالكروبيون الذين هم أعظم الملائكة هم من  
شيعتهم من مظاهر الحقيقة المحمدية المتدنية.  
قد تقولون إذا ما مظاهر الحقيقة المحمدية العليا؟

مَظَاهِرُ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْعُلْيَا بِحَسَبِ أَحَادِيثِهِمْ  
هِيَ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى، الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى.

---

لَا أَتَحَدَّثُ عَنِ الْأَلْفَاظِ، الْأَلْفَاظُ فِي الْكِتَابِ الْكَرِيمِ  
هَذَا وَجُودٌ لَفْظِيٌّ لِلْأَسْمَاءِ الْحُسْنَى.

هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى هِيَ الْحَقَائِقُ الَّتِي صَدَرَ مِنْهَا  
الْفَيْضُ، فَكُلُّ مَا فِي الْكَوْنِ مَرْدُّهُ إِلَى الْأَسْمَاءِ  
الْحُسْنَى.

وَالْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى هِيَ مِنْ مَظَاهِرِ الْحَقِيقَةِ  
الْمُحَمَّدِيَّةِ.

---

وَهَذَا الْمَوْضُوعُ تَحَدَّثْتُ عَنْهُ بِشَكْلِ مُفَصَّلٍ فِي  
مَجْمُوعَةِ حَلَقَاتِ اعْرِفْ إِمَامِكَ، وَفِي غَيْرِهَا مِنْ  
بَرَامِجِي الْمُتَنَوِّعَةِ وَالْمُخْتَلِفَةِ، الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ  
يَطَّلِعُوا عَلَى هَذِهِ التَّفَاصِيلِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَعُودُوا إِلَى  
تِلْكَ الْبَرَامِجِ.

فِي آخِرِ الْأَمْرِ فَإِنَّ الْحَجَرَ الْأَسْوَدَ مَظْهَرٌ تُرَابِيٌّ لِمَلِكٍ  
عَظِيمٍ

وَهَذَا الْمَلِكُ الْعَظِيمُ هُوَ مِنْ جُمْلَةِ مَظَاهِرِ الْحَقِيقَةِ  
الْمُحَمَّدِيَّةِ الْمُتَدَنِّيَّةِ وَلَيْسَتْ الْعَالِيَّةِ لِأَنَّ الْمَظَاهِرَ  
الْعَالِيَّةَ لِلْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى

أَمَّا الْمَظَاهِرُ الْأَعْلَى الْمَظَاهِرُ الْأَعْلَى هِيَ الْمَرَاتِبُ  
الْقَادِسَةُ لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ لِلْأَيِّمَةِ الْمَعْصُومِينَ  
الْأَرْبَعَةَ عَشَرَ الَّذِينَ هُمْ بَيْنَ أَظْهُرِنَا، وَجُودُهُمْ فِي  
الْعَالَمِ التُّرَابِيِّ يَتَنَاسَبُ مَعَ هَذَا الْعَالَمِ

وَأَلَّا فَمَرَاتِبُهُمُ الْقَادِسَةُ وَهِيَ الْمَرَاتِبُ الْأَعْلَى مِنْ  
مَظَاهِرِ الْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ فَذَلِكَ شَأْنٌ لَا تُحِيطُ بِهِ  
عُقُولُنَا لِأَنَّهُمْ يُمَثِّلُونَ الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ الْأَعْظَمَ الْأَعْظَمَ  
الْأَعَزَّ الْأَجَلَ الْأَكْرَمَ لِلْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ

مِثْلَمَا الْحَقِيقَةُ الْمُحَمَّدِيَّةُ هِيَ الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ  
الْأَعْظَمُ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ لِلَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى  
مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ، أَتَحَدَّثُ عَنْ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ  
عَنْ أَيْمَةِ الْأَيْمَةِ وَعَنْ الْأَيْمَةِ مِنْ وَلَدِ فَاطِمَةَ مِنْ  
الْمُجْتَبَى إِلَى الْقَائِمِ هَوْلَاءِ فِي مَرَاتِبِهِمُ الْقَادِسَةَ هُمْ  
الْإِسْمُ الْأَعْظَمُ الْأَعْظَمُ الْأَعَزُّ الْأَجَلُّ الْأَكْرَمُ  
لِلْحَقِيقَةِ الْمُحَمَّدِيَّةِ الْعُظْمَى.

فَحِينَمَا نَتَحَدَّثُ عَنِ الْعُهُودِ وَالْمَوَاطِيقِ لَا بُدَّ أَنْ  
نُفَهِّمَهَا فِي هَذَا الْأَفْقِ.

وَلْيَكُنْ فِي عِلْمِكُمْ هَذَا الْأَفْقُ مُدَارَاتِي، هُنَاكَ  
الْمَضَامِينُ الْأَعْمَقُ وَالْأَعْمَقُ وَالْأَعْمَقُ الَّتِي وَرَدَتْ فِي  
قُرْآنِهِمْ بِحَسَبِ تَفْسِيرِهِمْ وَالَّتِي وَرَدَتْ فِي زِيَارَاتِهِمْ  
وَأَدْعِيَّتِهِمْ وَرَوَايَاتِهِمْ بِحَسَبِ تَفْهِيمِهِمْ صَلَوَاتُ اللَّهِ  
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

هَذِهِ هِيَ الثَّقَافَةُ الَّتِي حُرِّمَ مِنْهَا أُجْدَادُنَا وَحُرِّمَ مِنْهَا  
أَبَاؤُنَا وَأُمَّهَاتُنَا، أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى حَوْزَةِ النَّجَفِ، أَلَا  
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْحَوْزَةِ الطُّوسِيَّةِ الَّتِي حَرَمَتِ الشَّيْعَةَ  
الثَّقَافَةَ الْأَصِيلَةَ، هَذَا شَيْءٌ مِنْهَا، هَذَا شَيْءٌ يَسِيرٌ  
مِنْهَا.

الْأَمْرُ كَبِيرٌ كَبِيرٌ وَكَبِيرٌ وَكَبِيرٌ جِدًّا أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ  
عَلَى آيَاتِ الشَّيْطَانِ الْعُظْمَى.

لَا أُخْفِيكُمْ لَا أُخْفِيكُمْ إِنِّي عَلَى عِلْمٍ لَا أَتَحَدَّثُ عَنْ  
عِلْمٍ غَيْبِيٍّ، إِنِّي عَلَى عِلْمٍ عَلَى عِلْمٍ كَسْبِيٍّ، إِنِّي عَلَى  
عِلْمٍ كَسْبِيٍّ بِأَنَّهُمْ وَاللَّهِ وَاللَّهِ يُتَابِعُونَ هَذَا الْبَرْنَامَجَ  
يُتَابِعُونَ هَذَا الْبَرْنَامَجَ فِي النَّجَفِ وَفِي كَرْبَلَاءَ وَفِي  
قُمْ وَيَعْرِفُونَ الْحَقِيقَةَ، لَكِنَّهُمْ يُحَارِبُونَهَا بِأَقْسَى  
وَأَشَدِّ مَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُحَارِبُوهَا.

وَهُوَ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ مِنَ اللَّهِ عَلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ -  
حِينَمَا تُكشَفُ الْحَقَائِقُ - يَجِيءُ - يَجِيءُ الْحَجَرُ  
الْأَسْوَدُ - وَلَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَعَيْنَانِ فِي صُورَتِهِ الْأُولَى  
يَعْرِفُهُ الْخَلْقُ وَلَا يُنْكِرُونَهُ.

لأنهم رأوا صورته الأولى في عالم الميثاق وهناك  
أودعت عنده موائيقهم وعهودهم وهو مظهر من  
مظاهر الحقيقة المحمدية.

يَجِيءُ وَلَهُ لِسَانٌ نَاطِقٌ وَعَيْنَانِ فِي صُورَتِهِ الْأُولَى  
يَعْرِفُهُ الْخَلْقُ وَلَا يُنْكِرُونَهُ يَشْهَدُ لِمَنْ وَاَفَاهُ وَجَدَّ  
العهد والميثاق عنده بحفظ الميثاق والعهد وأداء  
الأمانة - أمانتي أديتها هكذا نخطب الحجر الأسود.

ويشهد على كل من أنكر وجدد ونسي الميثاق - إنه  
ميثاق الولاية العلوية التي هي العنوان الأول والرمز  
الأول لولاية محمد وآل محمد.

وَيَشْهَدُ عَلَى كُلِّ مَنْ أَنْكَرَ وَجَحَدَ وَنَسِيَ الْمِيثَاقَ  
بِالْكَفْرِ وَالْإِنْكَارِ، وَأَمَّا عَلَّةٌ مَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنَ الْجَنَّةِ فَهَلْ  
تَدْرِي مَا كَانَ الْحَجَرُ؟ قَالَ: قُلْتُ: لَا، قَالَ: كَانَ مَلَكًا  
عَظِيمًا مِنْ عُظَمَاءِ الْمَلَائِكَةِ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا أَخَذَ  
اللَّهُ مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْمِيثَاقَ - مِيثَاقُ الْوَلَايَةِ الْعَلَوِيَّةِ.

كَانَ أَوَّلَ مَنْ آمَنَ بِهِ وَأَقْرَبَ ذَلِكَ الْمَلِكِ فَاتَّخَذَهُ اللَّهُ  
أَمِينًا عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ فَأَلْقَمَهُ الْمِيثَاقَ وَأَوْدَعَهُ عِنْدَهُ  
وَاسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ أَنْ يُجَدِّدُوا عِنْدَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ - فِي  
كُلِّ سَنَةٍ لِأَنَّ الْحَجَّ وَاجِبٌ فِي كُلِّ سَنَةٍ فِي أَصْلِ  
التَّشْرِيعِ.

وَاسْتَعْبَدَ الْخَلْقَ أَنْ يُجَدِّدُوا عِنْدَهُ فِي كُلِّ سَنَةٍ الْإِقْرَارَ  
بِالْمِيثَاقِ وَالْعَهْدِ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْهِمْ ثُمَّ جَعَلَهُ  
اللَّهُ مَعَ آدَمَ فِي الْجَنَّةِ - لِمَاذَا؟

**يُذَكِّرُهُ الْمِيثَاقَ وَيُجَدِّدُ عِنْدَهُ الْإِقْرَارَ فِي كُلِّ سَنَةٍ -**  
حِينَمَا كَانَ آدَمُ فِي الْجَنَّةِ جُعِلَ مَعَهُ لِكَيْ يُذَكِّرَهُ  
الْمِيثَاقَ وَيُجَدِّدَ آدَمُ عِنْدَهُ الْإِقْرَارَ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَهَذِهِ  
إِشَارَةٌ إِلَى وَجُوبِ الْحَجِّ فِي كُلِّ سَنَةٍ.

**فَلَمَّا عَصَى آدَمُ فَأَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْسَاهُ اللَّهُ الْعَهْدَ**  
**وَالْمِيثَاقَ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ - لِمَنْ؟ -**  
**لِمُحَمَّدٍ وَوَصِيِّهِ - هَذَا هُوَ الْمِيثَاقُ، هُوَ الْمِيثَاقُ**  
**الْمُحَمَّدِيُّ الْعَلَوِيُّ.**

**فَلَمَّا عَصَى آدَمُ فَأَخْرَجَ مِنَ الْجَنَّةِ أَنْسَاهُ اللَّهُ الْعَهْدَ**  
**وَالْمِيثَاقَ الَّذِي أَخَذَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى وَلَدِهِ لِمُحَمَّدٍ**  
**وَوَصِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا، وَجَعَلَهُ بَاهِتًا**  
**حَيْرَانَ - لَا دِينَ لَهُ - فَلَمَّا تَابَ عَلَى آدَمَ - تَابَ عَلَى**  
**آدَمَ بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، تَابَ**  
**اللَّهُ عَلَى آدَمَ بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ الثَّوْرِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ**  
**الْمُطَهَّرَةِ الزَّكَايَةِ.**

فَلَمَّا تَابَ عَلَى آدَمَ حَوْلَ ذَلِكَ الْمَلِكِ فِي صُورَةِ دُرَّةٍ  
بَيْضَاءَ فَرَمَاهُ مِنَ الْجَنَّةِ إِلَى آدَمَ وَهُوَ بِأَرْضِ الْهِنْدِ  
فَلَمَّا رَأَهُ أَنْسَ إِلَيْهِ وَهُوَ لَا يَعْرِفُهُ بِأَكْثَرَ مِنْ أَنَّهُ  
جَوْهَرَةٌ، فَأَنْطَقَهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ: يَا آدَمُ أَتَعْرِفُنِي؟  
قَالَ: لَا

قَالَ: أَجَلِ اسْتَحْوَذَ عَلَيْكَ الشَّيْطَانُ فَأَنْسَاكَ ذِكْرَ  
رَبِّكَ، وَتَحَوَّلَ إِلَى الصُّورَةِ الَّتِي كَانَتْ بِهَا فِي الْجَنَّةِ مَعَ  
آدَمَ

فَقَالَ لِآدَمَ: أَيْنَ الْعَهْدُ وَالْمِيثَاقُ؟

فَوْتَبَ إِلَيْهِ آدَمُ وَذَكَرَ الْمِيثَاقَ وَبَكَى وَخَضَعَ لَهُ وَقَبَّلَهُ  
وَجَدَّ الْإِقْرَارَ بِالْعَهْدِ وَالْمِيثَاقِ، ثُمَّ حَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
إِلَى جَوْهَرِ الْحَجَرِ دُرَّةٍ بَيْضَاءَ صَافِيَةٍ تُضِيءُ

فَحَمَلَهُ آدَمُ عَلَى عَاتِقِهِ إِجْلَالًا لَهُ وَتَعْظِيمًا، فَكَانَ إِذَا  
أَعْيَى - إِذَا أَعْيَى أَبُوْنَا آدَمَ - حَمَلَهُ عَنْهُ جَبْرَائِيلُ حَتَّى  
وَأَفَى بِهِ مَكَّةَ - مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ.

فَمَا زَالَ يَأْنَسُ بِهِ فِي مَكَّةَ وَيُجَدِّدُ الْإِقْرَارَ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ  
وَلَيْلَةٍ

ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَهْبَطَ جَبْرَائِيلُ إِلَى أَرْضِهِ وَبَنَى  
الْكَعْبَةَ هَبَطَ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ بَيْنَ الرَّكْنِ وَالْبَابِ

وَفِي ذَلِكَ الْمَكَانِ تَرَاءَى لِآدَمَ حِينَ أَخَذَ الْمِيثَاقَ  
وَفِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ أُلْقِمَ الْمَلَكُ الْمِيثَاقَ فَلِتِلْكَ  
الْعِلَّةِ وَضِعَ فِي ذَلِكَ الرَّكْنِ

وَنَحِيَ آدَمَ مِنْ مَكَانِ الْبَيْتِ إِلَى الصِّفَا وَحَوَاءُ إِلَى  
الْمَرْوَةِ، فَأَخَذَ اللَّهُ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ فِي ذَلِكَ  
الرُّكْنِ.

**فَأَخَذَ اللَّهُ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ - وَلِذَا  
فِي ثِقَاتِنَا مِنْ أَنَّ الْحَجَرَ لَا يَسْتَقِرُّ حَتَّى يَضَعَهُ  
الْمَعْصُومُ بِيَدِهِ، فَيَدُ الْمَعْصُومِ يَدُ اللَّهِ.**

**فَأَخَذَ اللَّهُ الْحَجَرَ فَوَضَعَهُ بِيَدِهِ فِي ذَلِكَ الرُّكْنِ - هَذِهِ  
الْمَضَامِينُ تَحْتَاجُ إِلَى شَرْحٍ طَوِيلٍ، وَقْتُ الْحَلَقَةِ لَا  
يَكْفِي، هَذِهِ الرَّوَايَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى الْعَدِيدِ مِنَ الْحَلَقَاتِ.**

**فَلَمَّا أَنْ نَظَرَ آدَمُ مِنَ الصَّافَا وَقَدْ وُضِعَ الْحَجَرُ فِي  
الرُّكْنِ كَبَّرَ اللَّهُ وَهَلَّلَهُ وَمَجَّدَهُ فَلِذَلِكَ جَرَتْ السُّنَّةُ  
بِالتَّكْبِيرِ فِي اسْتِقْبَالِ الرُّكْنِ الَّذِي فِيهِ الْحَجَرُ مِنْ  
الصَّافَا**

**وَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْدَعَهُ الْعَهْدَ وَالْمِيثَاقَ وَأَلْقَمَهُ إِيَّاهُ  
دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمَّا أَخَذَ  
الْمِيثَاقَ لَهُ بِالرَّبُوبِيَّةِ وَلِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ  
بِالنُّبُوَّةِ وَلِعَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِالْوَصِيَّةِ اضْطَكَّتْ**

فَرَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ وَأَوَّلُ مَنْ أَسْرَعَ إِلَى الْإِقْرَارِ بِذَلِكَ  
ذَلِكَ الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ أَشَدُّ حُبًّا  
لِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْهُ.

كُلُّ شَيْءٍ مَرْدُّهُ إِلَيْهِمْ وَاللَّهُ هَذِهِ هِيَ حَقِيقَةُ الدِّينِ،  
هَذَا هُوَ دِينُ الْعِتْرَةِ وَهُوَ لَا يَشْبَهُ دِينَ مَرَاجِعِ النَّجْفِ  
وَكَرْبَلَاءِ بِشَيْءٍ بِشَيْءٍ أَبَدًا.

وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ - فِي الْمَلَائِكَةِ - أَشَدُّ حُبًّا لِمُحَمَّدٍ وَآلِ  
مُحَمَّدٍ مِنْهُ فَلِذَلِكَ اخْتَارَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَيْنِهِمْ  
وَأَلْقَمَهُ الْمِيثَاقَ فَهُوَ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَهُ لِسَانٌ  
نَاطِقٌ وَعَيْنٌ نَاطِرَةٌ لِيَشْهَدَ لِكُلِّ مَنْ وَافَاهُ إِلَى ذَلِكَ  
الْمَكَانِ وَحَفَظَ الْمِيثَاقَ.

تَمَّ الْحَدِيثُ الْمَلِيُّ بِالرُّمُوزِ وَالْأَلْغَازِ وَالْأَسْرَارِ، مَا  
بَيَّنَّتْ مِنْ مَضَامِينِهِ إِلَّا الْقَلِيلَ إِلَّا الْقَلِيلَ وَبَقِيَ الْكَثِيرُ  
وَالْكَثِيرُ وَالْكَثِيرُ.

نذهب إلى فاصل.

دعاء الجوشن الكبير (31) (32).

مِثَالٌ آخَرُ: اقْرَأْ عَلَيْكُمْ مِنَ الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ مِنْ  
الصَّفْحَةِ الثَّامِنَةِ وَالتَّسْعِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، مِنْ الْبَابِ  
السَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ.

الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ:

بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الصَّدُوقِ - عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ  
الْحَلَبِيِّ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ  
عَلَيْهِ - الْحَلَبِيِّ يَقُولُ: **سَأَلْتُهُ** - سَأَلْتُ الصَّادِقَ - **لِمَ  
جُعِلَتِ التَّلْبِيَةُ؟** - إِنَّهَا التَّلْبِيَةُ عِنْدَ الْإِحْرَامِ، التَّلْبِيَةُ  
فِي الْبَيْتِ، التَّلْبِيَةُ فِي الْعُمْرَةِ وَالْحَجِّ - **لِمَ جُعِلَتِ  
التَّلْبِيَةُ؟**

**فَقَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ  
وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: وَأَذِّنْ فِي**

النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا، فَنَادَى - نَادَى إِبْرَاهِيمَ -  
فَأَجِيبَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يُلَبُّونَ - فَمِنْ هُنَا كَانَتْ  
التَّلْبِيَّةُ - فَأَجِيبَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يُلَبُّونَ.

نَحْنُ لَا نَتَحَدَّثُ هُنَا عَنْ إِجَابَةِ دُنْيَوِيَّةٍ ثُرَابِيَّةٍ، مَرَّ  
الْكَلَامُ عَلَيْنَا فِي الْحَلَقَاتِ الْمَاضِيَةِ مِنْ أَنَّ الْخِطَابَ  
كَانَ مُوجَّهًا لِلْمَخْلُوقِينَ وَلِغَيْرِ الْمَخْلُوقِينَ، الْإِجَابَةُ  
كَانَتْ إِجَابَةً مَلَكَوْتِيَّةً لَمْ تَكُنْ إِجَابَةً ثُرَابِيَّةً.

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:  
وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا، فَنَادَى، فَأَجِيبَ  
مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ يُلَبُّونَ.

### الْحَدِيثُ الثَّانِي:

بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الصَّدُوقِ - عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ جَعْفَرٍ  
قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا الْحَسَنِ - إِنَّهُ إِمَامُنَا الْكََاظِمُ صَلَوَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ - عَنِ التَّلْبِيَّةِ وَعِلَّتِهَا؟ فَقَالَ: إِنَّ النَّاسَ إِذَا

**أَحْرَمُوا نَادَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ فَقَالَ: عِبَادِي وَإِمَائِي  
لِأَحْرَمَتُّكُمْ عَلَى النَّارِ كَمَا أَحْرَمْتُمْ لِي.**

قَطْعاً هَذَا الْخِطَابُ لِلَّذِينَ يَحُجُّونَ حَجَّ الْأَمِيرِ لَا  
لِلَّذِينَ يَحُجُّونَ حَجَّ الْحَمِيرِ كَحَجِّ مَرَايِجِ النَّجْفِ  
وَكَرْبَلَاءِ، الَّذِينَ يَحُجُّونَ حَجَّ الْأَمِيرِ بِحَسَبِ دِينِ  
الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ.

**إِنَّ النَّاسَ إِذَا أَحْرَمُوا نَادَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرَهُ فَقَالَ:  
عِبَادِي وَإِمَائِي لِأَحْرَمَتُّكُمْ عَلَى النَّارِ كَمَا أَحْرَمْتُمْ لِي،  
فَيَقُولُونَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ إِجَابَةً لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى  
نِدَائِهِ إِيَّاهُمْ.**

قَدْ تَقُولُونَ: وَهَلْ يَسْمَعُونَ نِدَاءَ اللَّهِ؟ إِنَّمَا وُضِعَ  
التَّشْرِيْعُ لِهَذَا، وَوُضِعَ التَّشْرِيْعُ لِهَذِهِ الْحِكْمَةِ وَلِهَذِهِ  
الْغَايَةِ، فَإِنَّ اللَّهَ يُخَاطِبُهُمْ، هُمْ لَا يَسْمَعُونَ خِطَابَ  
اللَّهِ، فَأَمَرُوا بِالتَّلْبِيَةِ.

هَذَا الْأَمْرُ بِالتَّلْبِيَةِ هُوَ جَوَابٌ لِمُنَادَاةِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى، هَذَا أَفَقٌ آخَرٌ، أَنَا حَدَّثْتُكُمْ قَبْلَ قَلِيلٍ مِنْ أَنَّ  
الرَّمُوزَ مُتَعَدِّدَةَ الْأَفَاقِ.

وَنَقَرْنَا أَيْضًا نَقْرًا أَيْضًا مِنَ الْبَابِ نَفْسِهِ مِنَ الْبَابِ  
السَّابِعِ وَالْخَمْسِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ، هُنَاكَ حَدِيثٌ مُفَصَّلٌ  
وَهُوَ الْحَدِيثُ الثَّلَاثُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ أَقْرَأَ عَلَيْكُمْ مَا جَاءَ  
فِيهِ فِي الصَّفْحَةِ الْحَادِيَةِ بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ.

يَبْدَأُ الْحَدِيثُ: **جَاءَ رَجُلٌ إِلَى الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ  
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فَقَالَ - الْحَدِيثُ طَوِيلٌ أَذْهَبُ إِلَى مَا  
يَرْتَبِطُ بِمَوْضُوعِنَا فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ:**

إِمَامُنَا الرَّضَا صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ يَقُولُ: **فَقَالَ اللَّهُ جَلَّ  
جَلَالُهُ: يَا مُوسَى أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ فَضْلَ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ عَلَى  
جَمِيعِ الْأُمَمِ كَفَضْلِهِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِي**

فَقَالَ مُوسَى: يَا رَبِّ لَيْتَنِي كُنْتُ أَرَاهُمْ - أَرَى أُمَّةَ  
مُحَمَّدٍ - فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ يَا مُوسَى إِنَّكَ لَنْ  
تَرَاهُمْ وَلَيْسَ هَذَا أَوَانِ ظُهُورِهِمْ وَلَكِنْ سَوْفَ تَرَاهُمْ  
فِي الْجَنَانِ جَنَّاتِ عَدْنٍ وَالْفِرْدَوْسِ بِحَضْرَةِ مُحَمَّدٍ  
فِي نَعِيمِهَا يَتَقَلَّبُونَ وَفِي خَيْرَاتِهَا يَتَبَخَّحُونَ أَفْتُحِبُّ  
أَنْ أُسْمِعَكَ كَلَامَهُمْ؟ فَقَالَ: نَعَمْ يَا إِلَهِي

قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ: فَمُ بَيْنَ يَدَيَّ وَاشْدُدْ مِئْزَرَكَ  
فِيَامَ الْعَبْدِ الذَّلِيلِ بَيْنَ يَدَيَّ الْمَلِكِ الْجَلِيلِ، فَفَعَلَ  
ذَلِكَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ

فَنَادَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَا أُمَّةَ مُحَمَّدٍ، فَأَجَابُوهُ كُلُّهُمْ  
وَهُمْ فِي أَصْلَابِ آبَائِهِمْ وَأَرْحَامِ أُمَّهَاتِهِمْ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ  
لَبَّيْكَ، لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ، إِنَّ الْحَمْدَ وَالنُّعْمَةَ  
لَكَ وَالْمُلْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْكَ - سَقَطَتْ كَلِمَةُ  
(لَبَّيْكَ) هُنَا.

**قَالَ: فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ - قَالَ؛ قَالَ إِمَامُنَا الرِّضَا  
صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - فَجَعَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ تِلْكَ الإِجَابَةَ  
شِعَارَ الْحَجِّ - هَذَا أَفْقٌ آخَر.**

**كُلُّ هَذِهِ الأَفَاقُ صَحيحةٌ وَهُنَاكَ وَهُنَاكَ وَهُنَاكَ مَا  
هُوَ أَعْمَقُ مِنْهَا، هَذَا مَا بَيْنَ لَنَا وَهُنَاكَ مَا هُوَ الأَعْمَقُ  
وَالأَعْمَقُ والأَعْمَقُ الَّذِي سَيَتَجَلَّى لَنَا عِنْدَ ظُهُورِ إِمَامِ  
زَمَانِنَا.**

**حِينَما تَرْتَقِي العُقُولُ وَحِينَما تُكُونُ القُلُوبُ أَكْثَرَ نَقَاءً  
وَصَفَاءً، حِينَما تَظْهَرُ مَعَارِفُ مَعَارِفُ دِينِ العِترَةِ  
الطَّاهِرَةِ، وَحِينَما نَتَخَلَّصُ مِنْ قَذَارَاتِ سَقِيفَةِ بَنِي  
سَاعِدَةَ وَقَذَارَاتِ سَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي.**

**وَأَذْهَبُ بِكُمْ إِلَى مِثَالِ آخَرَ: لا زِلْتُ اقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ  
المَصْدَرِ نَفْسِهِ مِنْ (عِللِ الشَّرَائِعِ) فِي البَابِ  
السَّادِسِ وَالسَّتِّينِ بَعْدَ المِئَةِ.**

فِي الصَّفْحَةِ الْخَامِسَةِ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ،  
الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ: بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الصَّدُوقِ - عَنِ مُعَاوِيَةَ  
بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ  
عَلَيْهِ: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامَ لَمَّا خَلَفَ إِسْمَاعِيلَ  
بِمَكَّةَ عَطَشَ الصَّبِيَّ وَكَانَ فِيمَا بَيْنَ الصَّفا وَالْمَرْوَةِ  
شَجَرَ

فَخَرَجَتْ أُمُّهُ حَتَّى قَامَتْ عَلَى الصَّفا فَقَالَتْ: هَلْ  
بِالْوَادِي مِنْ أَنْيْسٍ؟ - هَلْ هُنَاكَ مِنْ بَشَرٍ - فَلَمْ  
يُجِبْهَا أَحَدٌ، فَمَضَتْ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى الْمَرْوَةِ فَقَالَتْ:  
هَلْ بِالْوَادِي مِنْ أَنْيْسٍ؟ فَلَمْ يُجِبْهَا أَحَدٌ

ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى الصَّفا فَقَالَتْ كَذَلِكَ حَتَّى صَنَعَتْ  
ذَلِكَ سَبْعًا، فَأَجْرَى اللَّهُ ذَلِكَ سُنَّةً، فَأَتَاهَا جِبْرَائِيلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ لَهَا: مَنْ أَنْتِ؟

**فَقَالَتْ: أَنَا أُمُّ وُلْدِ إِبْرَاهِيمَ، فَقَالَ: إِلَى مَنْ وَكَلَّكُمْ؟  
فَقَالَتْ: أَمَا إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ فَقَدْ قُلْتَ لَهُ حَيْثُ أَرَادَ  
الذَّهَابَ: يَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَنْ تَكَلَّمْنَا؟**

**فَقَالَ: إِلَى اللَّهِ تَعَالَى، فَقَالَ جِبْرَائِيلُ: لَقَدْ وَكَلَّكُمْ  
إِلَى كَافٍ - إِلَى آخِرِ مَا جَاءَ فِي الرَّوَايَةِ، الرَّوَايَةُ طَوِيلَةٌ  
وَالْوَقْتُ يَجْرِي سَرِيعًا.**

**هَذَا وَجْهٌ هَذَا وَجْهٌ مِنْ وَجْهِ حِكْمَةِ السَّعْيِ سَبْعًا  
بَيْنَ الصَّافَا وَالْمَرُورَةِ، هُنَاكَ وَجْهُ أُخْرَى هُنَاكَ أَفَاقٌ  
أُخْرَى، قُلُوبُ النَّاسِ عَلَى مَنَازِلِ كُلِّ قَلْبٍ يَتَنَاسَبُ  
مَعَهُ أَفَقٌ مِنْ هَذِهِ الْأَفَاقِ.**

**أَمَّا الْأَفَقُ الْعَظِيمُ فَهُوَ فِي فِنَاءِ إِمَامِ زَمَانِنَا، هَذِهِ رُمُوزٌ  
تُشِيرُ إِلَى جِهَةٍ مِنَ الْمَعَانِي.**

**فِي الصَّفْحَةِ السَّادِسَةِ وَالْعِشْرِينَ بَعْدَ الْمِئَتَيْنِ، فِي  
الْبَابِ السَّابِعِ وَالسِّتِّينِ بَعْدَ الْمِئَةِ، الْحَدِيثُ الْأَوَّلُ:**

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتِ اللَّهِ  
وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: **صَارَ السَّعِيُّ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ لِأَنَّ**  
**إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَضَ لَهُ إِبْلِيسُ - فِي هَذَا**  
**الْمَكَانِ - فَأَمَرَهُ جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَدَّ عَلَيْهِ**  
**فَهَرَبَ مِنْهُ - إِبْلِيسُ هَرَبَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ لَمَّا شَدَّ عَلَيْهِ**  
**- فَجَرَّتْ بِهِ السُّنَّةُ - جَرَّتْ بِهِ السُّنَّةُ يَعْنِي بِهِ الْهَزْوَلَةَ.**  
هُنَاكَ هَزْوَلَةٌ مُسْتَحَبَّةٌ مَنذُوبَةٌ فِي السَّعِيِّ، وَإِلَّا فَإِنَّ  
السَّعِيَّ مَشِيٍّ، لَكِنَّ هُنَاكَ هَزْوَلَةٌ مُسْتَحَبَّةٌ هَذِهِ  
الْهَزْوَلَةُ أَصْلُهَا هُوَ هَذَا.

**لِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَرَضَ لَهُ إِبْلِيسُ فَأَمَرَهُ**  
**جَبْرَائِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَشَدَّ عَلَيْهِ - شَدَّ عَلَى إِبْلِيسِ**  
**- فَهَرَبَ مِنْهُ فَجَرَّتْ بِهِ السُّنَّةُ يَعْنِي بِهِ الْهَزْوَلَةَ.**

فِي عِلَّةِ رَمِي الْجِمَارِ، فِي الصَّفْحَةِ الثَّانِيَةِ وَالسَّبْعِينَ  
بَعْدَ الْمِئَةِ، هُنَاكَ حَدِيثٌ مُفْصَلٌ يَبْدَأُ فِي الصَّفْحَةِ

الْحَادِيَةِ وَالسَّبْعِينَ بَعْدَ الْمِئَةِ: بِسَنَدِ الصَّدُوقِ، عَنِ  
عَبْدِ الْحَمِيدِ ابْنِ أَبِي الدَّيْلَمِ، عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ  
صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

أَقْرَأَ مِنَ الْحَدِيثِ مَوْطِنَ الْحَاجَةِ: **ثُمَّ أَخَذَ جَبْرَائِيلُ  
بِيَدِ آدَمَ فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ - إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي بُنِيَ  
بِأَمْرِ اللَّهِ بَنَتْهُ الْمَلَائِكَةُ - ثُمَّ أَخَذَ جَبْرَائِيلُ بِيَدِ آدَمَ  
فَانْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ فَعَرَضَ لَهُ إِبْلِيسُ عِنْدَ جَمْرَةِ  
الْعَقَبَةِ فَقَالَ لَهُ: يَا آدَمُ أَيْنَ تُرِيدُ - إِبْلِيسُ يَقُولُ  
لِآدَمَ.**

**قَالَ جَبْرَائِيلُ: يَا آدَمُ ارْمِهِ ارْمِهِ بِسَبْعِ حُصَيَّاتٍ وَكَبَّرَ  
مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيرَةً، فَفَعَلَ ذَلِكَ آدَمُ كَمَا أَمَرَهُ  
جَبْرَائِيلُ فَذَهَبَ إِبْلِيسُ**

**ثُمَّ أَخَذَ جَبْرَائِيلُ بِيَدِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي فَانْطَلَقَ بِهِ  
إِلَى الْجَمْرَةِ الْأُولَى - وَالَّتِي قَدْ يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْجَمْرَةِ**

الصُّغْرَى - فَعَرَضَ لَهُ إِبْلِيسُ فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: ازِمِهِ  
بِسَبْعِ حُصَيَّاتٍ وَكَبَّرَ مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيرَةً، فَفَعَلَ  
آدَمُ ذَلِكَ فَذَهَبَ إِبْلِيسُ

ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّانِيَةِ - وَهِيَ الْجَمْرَةُ  
الْوَسْطَى - فَقَالَ لَهُ - إِبْلِيسُ يَقُولُ لآدَمَ - يَا آدَمُ أَيْنَ  
تُرِيدُ؟ فَقَالَ جَبْرَائِيلُ: ازِمِهِ بِسَبْعِ حُصَيَّاتٍ وَكَبَّرَ مَعَ  
كُلِّ حَصَاةٍ، فَفَعَلَ ذَلِكَ آدَمُ فَذَهَبَ إِبْلِيسُ

ثُمَّ عَرَضَ لَهُ عِنْدَ الْجَمْرَةِ الثَّلَاثَةِ - وَهِيَ جَمْرَةُ الْعَقَبَةِ  
- فَقَالَ لَهُ - إِبْلِيسُ يَقُولُ لِأَبِينَا آدَمَ - يَا آدَمُ أَيْنَ  
تُرِيدُ؟ فَقَالَ لَهُ جَبْرَائِيلُ: ازِمِهِ بِسَبْعِ حُصَيَّاتٍ وَكَبَّرَ  
مَعَ كُلِّ حَصَاةٍ تَكْبِيرَةً، فَفَعَلَ ذَلِكَ آدَمُ فَذَهَبَ  
إِبْلِيسُ

ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ - إِنَّهَا أَيَّامُ  
التَّشْرِيقِ - ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ وَالرَّابِعِ

- الْمُرَادُ مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنَ الْيَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ  
الْعِيدِ - فَذَهَبَ إِبْلِيسُ

فَقَالَ لَهُ جِبْرَائِيلُ: إِنَّكَ لَنْ تَرَاهُ بَعْدَ مَقَامِكَ هَذَا أَبَدًا،  
ثُمَّ انْطَلَقَ بِهِ إِلَى الْبَيْتِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَطُوفَ بِالْبَيْتِ سَبْعَ  
مَرَّاتٍ فَفَعَلَ ذَلِكَ آدَمَ

فَقَالَ لَهُ جِبْرَائِيلُ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ غَفَرَ لَكَ  
وَقَبِلَ تَوْبَتَكَ وَحَلَّتْ لَكَ زَوْجَتُكَ - مِنْ هُنَا يَأْتِي  
طَوَافُ النِّسَاءِ.

إِشَارَاتٌ وَرُمُوزٌ وَاضِحَةٌ وَاضِحَةٌ فِي ارْتِبَاطِهَا  
بِالْمَنَاسِكِ، وَلَكِنَّ دَلَالَاتِهَا عَمِيقَةٌ جِدًّا، هَذِهِ  
الإِشَارَاتُ الَّتِي تَرْتَبِطُ بِأَيُّمِ آدَمَ أَوْ بِأَيُّمِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ.

فِي الصَّفْحَةِ الْخَامِسَةِ وَالثَّلَاثِينَ بَعْدَ الْمِئْتَيْنِ مِنَ  
الْمَصْدَرِ نَفْسِهِ، إِنَّهُ الْبَابُ السَّابِعُ وَالسَّبْعُونَ بَعْدَ

المِئَةِ، الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ: بِسَنَدِ الصَّدُوقِ، عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ - إِنَّهُ مِنْ أَبْنَاءِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - عَنِ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ، عَنِ أَخِيهِ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ.

عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ يَسْأَلُ الْإِمَامَ الْكَاطِمَ: **سَأَلْتُهُ عَنِ رَمِي الْجِمَارِ لِمَ جُعِلَ؟ قَالَ: لِأَنَّ إِبْلِيسَ اللَّعِينَ كَانَ يَتَرَاوَى لِإِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي مَوْضِعِ الْجِمَارِ فَرَجَمَهُ إِبْرَاهِيمُ فَجَرَّتِ السُّنَّةُ بِذَلِكَ.**

الْحَدِيثِ الثَّانِي: بِسَنَدِهِ - بِسَنَدِ الصَّدُوقِ - عَنِ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمَّارٍ، عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: **أَوَّلُ مَنْ رَمَى الْجِمَارَ آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَقَالَ: أَتَى جَبْرَائِيلُ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ: ازْمِي يَا إِبْرَاهِيمَ، فَرَمَى جَمْرَةَ الْعَقَبَةِ وَذَلِكَ أَنَّ الشَّيْطَانَ تَمَثَّلَ لَهُ عِنْدَهَا.**

هَذِهِ رُمُوزٌ تَعُودُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ تَعُودُ إِلَى أَبِيْنَا آدَمَ أَبُونَا فِي الْبَشَرِيَّةِ، وَتَعُودُ إِلَى أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ أَبُونَا فِي الْحَنيفِيَّةِ، تَعُودُ إِلَى الْأَنْبِيَاءِ السَّابِقِينَ، مَا نَحْنُ عَلَى دِينِهِمْ، مَا نَحْنُ عَلَى دِينِهِمْ.

هُم عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَنَحْنُ عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، الْأَنْبِيَاءُ شِيعَةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، مِثْلَمَا نَحْنُ شِيعَةُ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

رُمُوزُ الْأَنْبِيَاءِ مُقَدَّسَةٌ لِأَنَّهُمْ يَنْتَمُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَإِلَّا فَلَا قِيَمَةَ لِرُمُوزِهِمْ، قِيَمَةُ رُمُوزِهِمْ تَكُونُ شَرِيفَةً زَكِيَّةً مُقَدَّسَةً لِأَنَّهَا تَنْتَمِي إِلَى الْوَلَايَةِ الْأَعْظَمِ إِلَى الْإِمَامَةِ الْأَعْظَمِ لِأَنَّهَا تَنْتَمِي إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

بَقِيَ عِنْدِي كَلَامٌ وَوَقْتُ الْحَلَقَةِ انْتَهَى، مَاذَا أَصْنَعُ  
لِهَذَا الْوَقْتِ، سَأَكْمِلُهُ سَأَكْمِلُهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى  
فِي الْحَلَقَةِ الْقَادِمَةِ فِي حَلَقَةِ يَوْمِ غَدٍ.

لَكِنَّ الْخُلَاصَةَ مِنْ كُلِّ مَا تَقَدَّمَ فِي هَذِهِ الْحَلَقَةِ:

**لُغَةُ الرُّمُوزِ الْإِلَهِيَّةِ لُغَةٌ ضَرُورِيَّةٌ لِفَهْمِ الدِّينِ لِفَهْمِ**  
المُعْتَقَدَاتِ وَلِفَهْمِ الْقُرْآنِ وَلِفَهْمِ الْأَدْعِيَةِ وَالزِّيَارَاتِ  
وَلِفَهْمِ النُّصُوصِ الشَّرِيفَةِ وَلِفَهْمِ الْعِبَادَاتِ، وَهَذِهِ  
اللُّغَةُ لُغَةٌ مُنْتَشِرَةٌ فِي جَمِيعِ أَحْنَاءِ وَأَنْحَاءِ ثِقَافَةِ  
العِترَةِ الطَّاهِرَةِ.

نَلْتَقِي غَدًا عَلَى مَوَدَّةٍ وَوَلَايَةٍ وَإِمَامَةٍ وَقِيَمُومَةٍ  
فَاطِمَةَ عَلَى الدِّينِ وَأَهْلَ الدِّينِ، نَلْتَقِي عَلَى مَوَدَّتِهَا  
وَمَوَدَّةِ آلِهَا وَالْبَرَاءَةِ مِنْ أَعْدَائِهَا وَأَعْدَاءِ آلِهَا.

أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعًا.

فِي أَمَانِ اللَّهِ.



سَلَامٌ عَلَيَّ قَائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ

الْحَجَّ عِبَادَةً وَزِيَارَةً وَتَرْبِيَةً وَتَجْدِيدُ مَوَاطِنِ

جَوْهَرُ الْحَجِّ مِيثَاقُ تَسْلِيمٍ فِي فِنَاءِ الْحُجَّةِ بْنِ الْحَسَنِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ.

إِلَى الْحَلَقَةِ الْقَادِمَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى

مَعَ تَحِيَّاتِ الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ

عَلَيَّ عَلَيَّ عَلَيَّ عَلَيَّ عَلَيَّ عَلَيَّ

عَلَيَّ عَلَيَّ عَلَيَّ عَلَيَّ عَلَيَّ عَلَيَّ

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)



﴿وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ﴾ الْحَجَّ (27).



مُلاحَظَة:

لَا بُدَّ مِنَ التَّنْبِيهِ إِلَى أَنَّنَا حَاوِلْنَا نَقْلَ نُصُوصِ الْبَرْنَامَجِ كَمَا هِيَ وَهَذَا  
الْمَطْبُوعُ لَا يَخْلُو مِنْ أخطاءٍ وَهَفَوَاتٍ فَمَنْ أَرَادَ الدِّقَّةَ الْكَامِلَةَ عَلَيْهِ  
مُرَاجَعَةَ تَسْجِيلِ الْبَرْنَامَجِ بِصُورَةِ الْفِيدْيُو أَوْ الْأُودِيُو عِبْرَ مَوْقِعِ قَنَاةِ  
الْقَمَرِ الْفَضَائِيَّةِ.